

تمهيد

تکتمل دراسة النمو السكانى بدراسة ضوابطه، والتى تعد في الوقت ذاته مكوناته، وتتمثل هذه الضوابط في كل من الخصوبة، والوفيات، والهجرة. وسوف تركز الدراسة في هذا الفصل على إبراز ملامح التغير في معدلات الخصوبة والوفيات والهجرة بحى الجمرک، وتحليل أسبابه، والنتائج المترتبة عليه. ويتم ذلك عبر بعدين، -أولهما زمنى ولمدة ٦٤ عاماً (١٩٤٧-٢٠١١) وثانيهما مكانى، وذلك من توزيع الاختلافات المكانية للمعدلات السابقة، بكل من الحى ووحداته الإدارية (قسم/شياخة) ومقارنتها بمحافظة الاسكندرية و الجمهورية .

اولاً المواليد:

"يطلق لفظ الخصوبة على ظاهرة الإنجاب، التى يعبر عنها بعدد المواليد الأحياء الذين تم إنجابهم، وفي ذلك اختلاف عن مفهوم القدرة على التوالد، والتى تعنى القدرة الطبيعية على الإنجاب، فالأولى يمكن التحقق منها باستخدام الإحصاءات الحيوية، والثانية ليس لها مقياس مباشر، وفيما يلى بعض مقاييس الخصوبة، التى طبقت على بيانات الإحصاءات الحيوية لحى الجمرک من خلال متوسطات خمسية خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) لمعرفة اتجاهات نموهم

١ - معدل المواليد الخام Crude Birth Rate :

يعد معدل المواليد الخام من مقاييس الخصوبة المهمة، ذلك لما لأعداد المواليد من دور رئيسى محدد لنمو وتوزيع السكان، بالإضافة لاختلاف خصائصهم. ويوضح الجدول (٢-١) والشكل (٢-١) معدل المواليد الخام في حى الجمرک ومقارنته بنظيره في محافظة الاسكندرية والجمهورية في الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) سوف يُلاحظ التالى:

- انخفض معدل المواليد بحى الجمرک بصورة مستمرة بداية من عام ١٩٤٧ وحتى عام ٢٠١١ حيث إنخفضت معدلات المواليد من ٤٩.٢ في الألف في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ٢٥.٥ في الألف في الفترة (٢٠٠٧-٢٠١١)، بينما انخفضت معدلات المواليد الخام لكل من الأسكندرية والجمهورية من ٥١.٦ ، ٤٣.٥ فى الألف على الترتيب إلى ٢٨.٦ ، ٢٨.٣ فى الألف على نفس الترتيب فى الفترة (٢٠٠٧-٢٠١١) ، حيث بلغت نسبة التغير فيما بين بداية ونهاية الفترة نحو - ٤٨.٢%، في حين بلغت نحو - ٤٤.٦% لمحافظة الأسكندرية، و - ٣٤.٩% لجملة الجمهورية . ويمكن تفسير هذا الانخفاض فى معدلات المواليد، إلى تحسن خصائص السكان التعليمية ، وانخفاض نسبة الأمية بين السكان من ٥٤.٤ % عام ١٩٦٠ إلى ٧,٢٩ % عام ٢٠٠٦ ، و دخول المرأة ميدان العمل ، كما ساهمت التغيرات التى طرأت على مجمل الظروف الاقتصادية والاجتماعية فى مصر إلى تغير السلوك الإنجابى ، نتيجة تأخر سن الزواج بين

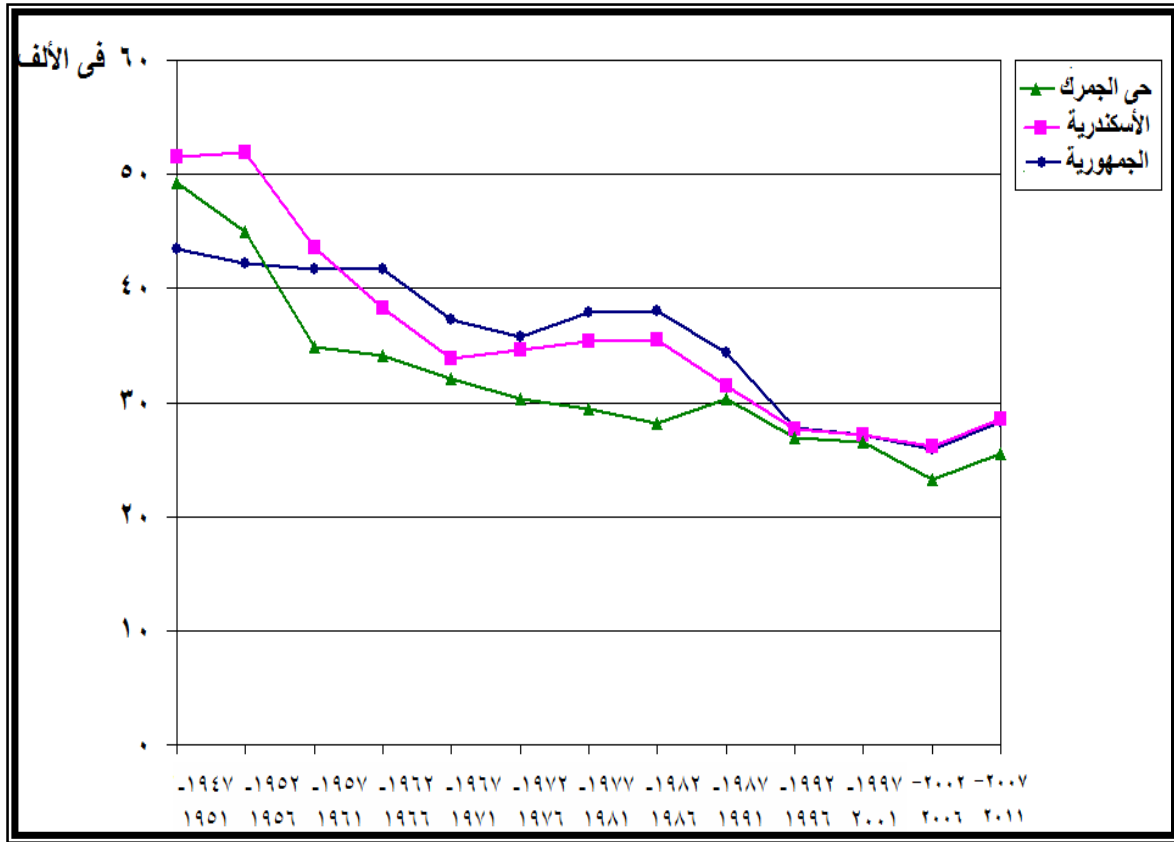
الشباب ، وتبدل النظرة وتبدل النظرة الاقتصادية للأطفال من كونهم يمثلون عونا اقتصاديا للأسر إلى عبء اجتماعي يحتاج لرعاية صحية وتعليمية (جلال أمين، ١٩٩٩ ، ص ٢٩)

جدول (٢-١) تطور متوسط معدلات المواليد الخام في حي الجمرک ومقارنة بالأسكندرية والجمهورية خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) (في الألف)

متوسط معدلات المواليد			الفترة الزمنية
الجمهورية	الأسكندرية	حي الجمرک	
٤٣.٥	٥١.٦	٤٩.٢	١٩٥١-١٩٤٧
٤٢.٢	٥١.٩	٤٤.٩٣	١٩٥٦-١٩٥٢
٤١.٧	٤٣.٦	٣٤.٨٧	١٩٦١-١٩٥٧
٤١.٧	٣٨.٣	٣٤.٠٧	١٩٦٦-١٩٦٢
٣٧.٢	٣٣.٨	٣٢.١٢	١٩٧١-١٩٦٧
٣٥.٨	٣٤.٦	٣٠.٣٠	١٩٧٦-١٩٧٢
٣٧.٩	٣٥.٤	٢٩.٤٣	١٩٨١-١٩٧٧
٣٨	٣٥.٥	٢٨.١٨	١٩٨٦-١٩٨٢
٣٤.٣	٣١.٤	٣٠.٢٩	١٩٩١-١٩٨٧
٢٧.٨	٢٧.٧	٢٦.٩١	١٩٩٦-١٩٩٢
٢٧.٢	٢٧.١	٢٦.٥٠	٢٠٠١-١٩٩٧
٢٥.٩	٢٦.١	٢٣.٣	٢٠٠٦-٢٠٠٢
٢٨.٣	٢٨.٦	٢٥.٥	٢٠١١-٢٠٠٧
٣٤.٩-	٤٤.٦-	٤٨.٢-	نسبة التغير بين عامي (٢٠١١-١٩٤٧)

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء التعدادات السكانية خلال السنوات المذكورة ، الاحصاءات الحيوية خلال الفترة (٢٠١١-١٩٤٧) ، والجدول من حساب الطالبة

-ويرجع الهبوط في معدل المواليد بعد الحرب العالمية الثانية إلى مجموعة من العوامل المتشابهة ولكن يبدو أن هناك عاملين رئيسيين أولهما التغير الاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته الاسكندرية عقب الحرب العالمية الثانية بصفة عامة والذي كان نتيجته ارتفاع متوسط السن عند الزواج لدى الاناث من ١٨.٨ سنة في عام ١٩٤٧ إلى ٢١.٢ سنة ١٩٦٠. كذلك انخفض معدل الزواج الخام من ١٢.٥ في الالف في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) الى ٩.٦ في الالف في الفترة (١٩٦٢-١٩٦٦) ، ولعل من الدلائل التي يمكن أن توضح هذا التغير الاجتماعي هبوط نسبة الامية بين السكان في الاسكندرية من ٥٤.٧ % سنة ١٩٤٧ الى ٤٨.٩ % سنة ١٩٦٠



شكل (٢-١) تغير متوسط معدلات المواليد الخام في حى الجمرك ومقارنة بالإسكندرية والجمهورية خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١)

أى أنها هبطت بنسبة قدرها ١١.٢% فى مدى ثلاثة عشر عاماً. ويوضح ذلك تزايد الاقبال على التعليم والذى يعد عاملاً هاماً وحاسماً فى خفض مستويات الخصوبة لما له من أثر فى تأخير سن الزواج من ناحية والاتجاه نحو تقليل حجم الاسرة من ناحية أخرى (فتحى ابو عيانة، ١٩٨٠، ص ٢٩٦).

أما العامل الثانى الذى أثر فى هبوط معدل المواليد فيرتبط بالفترة التى أعقبت سنة ١٩٦٥ بصفة خاصة، وهى الفترة التى بدأت تنظيم الاسرة يكون سياسة ثابتة تبنتها الدولة، وتعد الاسكندرية من المحافظات الرائدة فى هذا المجال حيث تكونت بها أول جمعية أهلية لتنظيم الأسرة فى سنة ١٩٦٢، وقد كان بها قبل ذلك أربع وحدات تجريبية لهذا الغرض كانت نواه لنشاط القطاع الاهلى بها. وقد أدى ذلك القطاع دوراً هاماً فى التمهيد لقبول الافكار الجديدة والسياسة العامة لتنظيم الاسرة التى أختطتها الدولة ووضعتها موضع التنفيذ فى فبراير سنة ١٩٦٦ عندما بدأ المشروع القومى بالاسكندرية بافتتاح ٥٠ مركزاً لتنظيم الاسرة، ثم وصل عددها

الى ٦٧ مركزا فى نهاية نفس العام ثم الى ٧٦ مركزا فى سنة ١٩٦٩ وفى سنة ١٩٧٠ افتتحت ثمانية مراكز جديدة ليصبح العدد ٨٤ مركزا (ابو عيانة، ١٩٨٠، ص٢٩٧).

- سجل متوسط معدل المواليد بالحي ارتفاعاً عن نظيره بالجمهورية خلال الفترتين (١٩٤٧-١٩٥١) و(١٩٥٢-١٩٥٦) حيث انحرف بنحو +٥.٧ في الالف و +٢.٧ في الألف على الترتيب.

- اتجه متوسط معدل المواليد الخام في حى الجمرك نحو الانخفاض مقارنة بالجمهورية خلال الفترات (١٩٥٧-١٩٦١)، (١٩٦٢-١٩٦٦)، (١٩٦٧-١٩٧١)، (١٩٧٢-١٩٧٦)، (١٩٧٧-١٩٨١)، (١٩٨٢-١٩٨٦)، (١٩٨٧-١٩٩١)، (١٩٩٢-١٩٩٦)، (١٩٩٧-٢٠٠١)، (٢٠٠٢-٢٠٠٦)، (٢٠٠٧-٢٠١١) حيث انحرفت نحو -٥.٨، -٧.٦، -٦.٨، -٥.٨، -٥.٥، -٨.٥، -٩.٨، -٤.٠١، -٠.٨٩، -٠.٧، -٢.٦، -٢.٨ في الالف عن نظيره بالجمهورية خلال الفترات الحادية عشر السابقة على الترتيب.

التباين المكانى لمعدلات المواليد الخام بأقسام حى الجمرك:

إذا كان العرض السابق قد تناول التغيرات في معدلات المواليد الخام على مستوى الحى مقارنة بالأسكندرية والجمهورية، فإن دراسته على مستوى أقسام الحى ستوضح التباينات المكانية فمن خلال دراسة الجدول (٢-٢) والشكلين (٢-٢) و (٢-٣) يتضح مايلى:

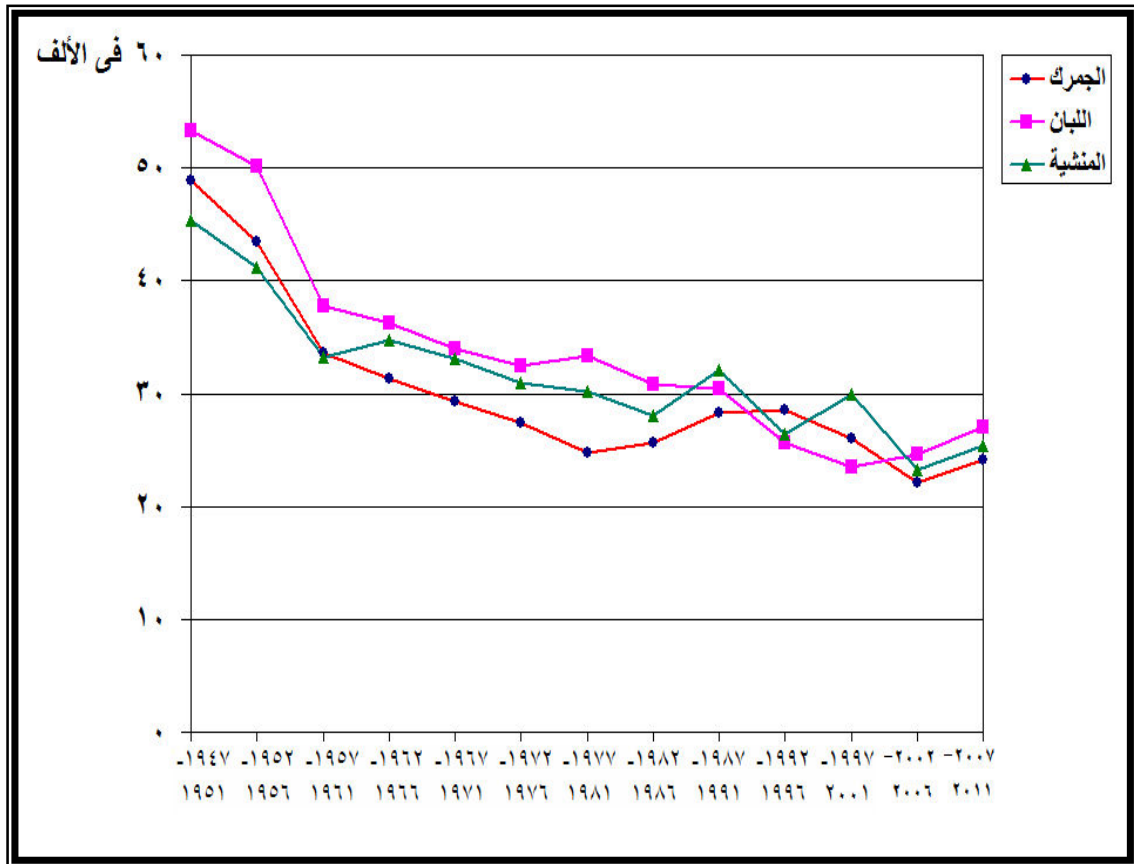
جدول (٢-٢) تطور متوسط معدل المواليد الخام في أقسام الحى خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) (في الألف)

الفترة الزمنية	متوسط معدلات المواليد		
	الجمرك	اللبن	المنشية
١٩٥١-١٩٤٧	٤٨.٩	٥٣.٣	٤٥.٤
١٩٥٦-١٩٥٢	٤٣.٤	٥٠.٢	٤١.٢
١٩٦١-١٩٥٧	٣٣.٦	٣٧.٨	٣٣.٢
١٩٦٦-١٩٦٢	٣١.٣	٣٦.٢	٣٤.٧
١٩٧١-١٩٦٧	٢٩.٣	٣٤.٠	٣٣.١
١٩٧٦-١٩٧٢	٢٧.٤	٣٢.٥	٣١.٠
١٩٨١-١٩٧٧	٢٤.٧	٣٣.٤	٣٠.٢
١٩٨٦-١٩٨٢	٢٥.٦	٣٠.٨	٢٨.٢
١٩٩١-١٩٨٧	٢٨.٣	٣٠.٥	٣٢.١
١٩٩٦-١٩٩٢	٢٨.٦	٢٥.٧	٢٦.٤
٢٠٠١-١٩٩٧	٢٦.٠	٢٣.٥	٣٠.٠
٢٠٠٦-٢٠٠٢	٢٢.٠٥	٢٤.٦	٢٣.٢
٢٠١١-٢٠٠٧	٢٤.١	٢٧.٠	٢٥.٤
نسبة التغير بين عامى (٢٠١١-١٩٤٧)	-٥٠.٧	-٤٩.٣	-٤٤.١

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والأحصاء التعدادات السكانية خلال السنوات المذكورة، والاحصاءات الحيوية خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١)، والجدول من حساب الطالبة.

-انخفض معدل المواليد بأقسام حي الجمرک بصورة مستمرة بداية من عام ١٩٤٧ وحتى عام ٢٠١١ حيث انخفضت معدلات المواليد في قسم الجمرک من ٤٨.٩ في الألف في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ٢٤.١ في الألف في الفترة (٢٠٠٧-٢٠١١)، بينما انخفضت معدلات المواليد الخام لكل من قسمي اللبان والمنشية من ٥٣.٣، ٤٥.٤ في الألف على الترتيب في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ٢٧.٠ ، ٢٥.٤ في الألف على نفس الترتيب في الفترة (٢٠٠٧-٢٠١١) ، حيث بلغت نسبة التغير فيما بين بداية ونهاية الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) نحو -٥٠.٧% لقسم الجمرک ، في حين بلغت نحو -٤٩.٣% لقسم اللبان ، و-٤٤.١% لقسم المنشية .

-اشترك أقسام الحي في ظاهرة الانخفاض المتواصل في معدلات المواليد ، مع احتفاظ قسم اللبان بتفوقه على أقسام الحي في معظم فترات حيث بلغت نسبة التغير خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) لأقسام اللبان والجمرک والمنشية نحو -٤٩.٣% ، -٥٠.٧% ، -٤٤.١% على نفس الترتيب



شكل (٢-٢) تغير متوسط معدلات المواليد الخام في أقسام حي الجمرک (١٩٤٧-٢٠١١)

-تباينت قيم متوسطات معدلات المواليد بأقسام حى الجمرك خلال خمس فترات خمسية فيما بين عام (١٩٧٧-٢٠١١) حيث اتضح من دراستهم ما يلى:

الفترة الاولى(١٩٧٧-١٩٨١)

سجل قسم اللبان خلالها أعلى متوسط لمعدل المواليد على مستوى الحى بمعدل ٣٣,٤ فى الألف، حيث انحرف متوسط معدل المواليد بالقسم بنحو -٢ فى الألف عن الأسكندرية، وقد جاء قسمى المنشية و الجمرك فى المركزين الثانى والثالث بمعدلات ٣٠,٢ ، ٢٤,٧ فى الألف على الترتيب ، حيث انحرف متوسط معدل المواليد لكل منهما بنحو-٢,٥ ، -٧,١ فى الألف على الترتيب عن الأسكندرية .

الفترة الثانية(١٩٨٢-١٩٨٦)

احتفظ قسم اللبان خلال تلك الفترة بالمركز الأول من حيث متوسط معدل المواليد بمعدل ٣٠,٨ فى الألف ،حيث انحرف بنحو -٤,٧ فى الألف عن الأسكندرية ،وجاء قسم المنشية فى المركز الثانى بمعدل ٢٨,١ فى الألف ، و بانحراف بلغ نحو- ٧,٤ فى الألف عن الأسكندرية، كما جاء قسم الجمرك فى المركز الثالث بمعدل ٢٥,٦ فى الألف و بانحراف -٢,٦ فى الالف.

الفترة الثالثة(١٩٨٧-١٩٩١)

اختلف ترتيب أقسام الحى من حيث متوسط معدل المواليد بها خلال تلك الفترة، حيث سجل قسم المنشية المركز الأول بمعدل ٣٢,١ فى الألف، حيث انحرف متوسط معدل المواليد بالقسم بنحو +٧,٠ فى الألف عن الأسكندرية، وقد جاء قسمى اللبان و الجمرك فى المركزين الثانى والثالث بمعدلات ٣٠,٥ ، ٢٨,٣ فى الألف على الترتيب ، حيث انحرف متوسط معدل المواليد لكل منهما بنحو-٩,٠ ، -٣,١ فى الألف على الترتيب عن الأسكندرية .

الفترة الرابعة(١٩٩٢-١٩٩٦)

سجل قسم الجمرك خلالها أعلى متوسط لمعدل المواليد على مستوى الحى بمعدل ٢٨,٦ فى الألف، حيث انحرف متوسط معدل المواليد بالقسم بنحو +٩,٠ فى الألف عن الأسكندرية، وقد جاء قسمى المنشية و اللبان فى المركزين الثانى والثالث بمعدلات ٢٦,٤ ، ٢٥,٧ فى الألف على الترتيب ، حيث انحرف متوسط معدل المواليد لكل منهما بنحو-٣,١ ، -٢ فى الألف على الترتيب عن الأسكندرية .

الفترة الخامسة(١٩٩٧-٢٠٠١)

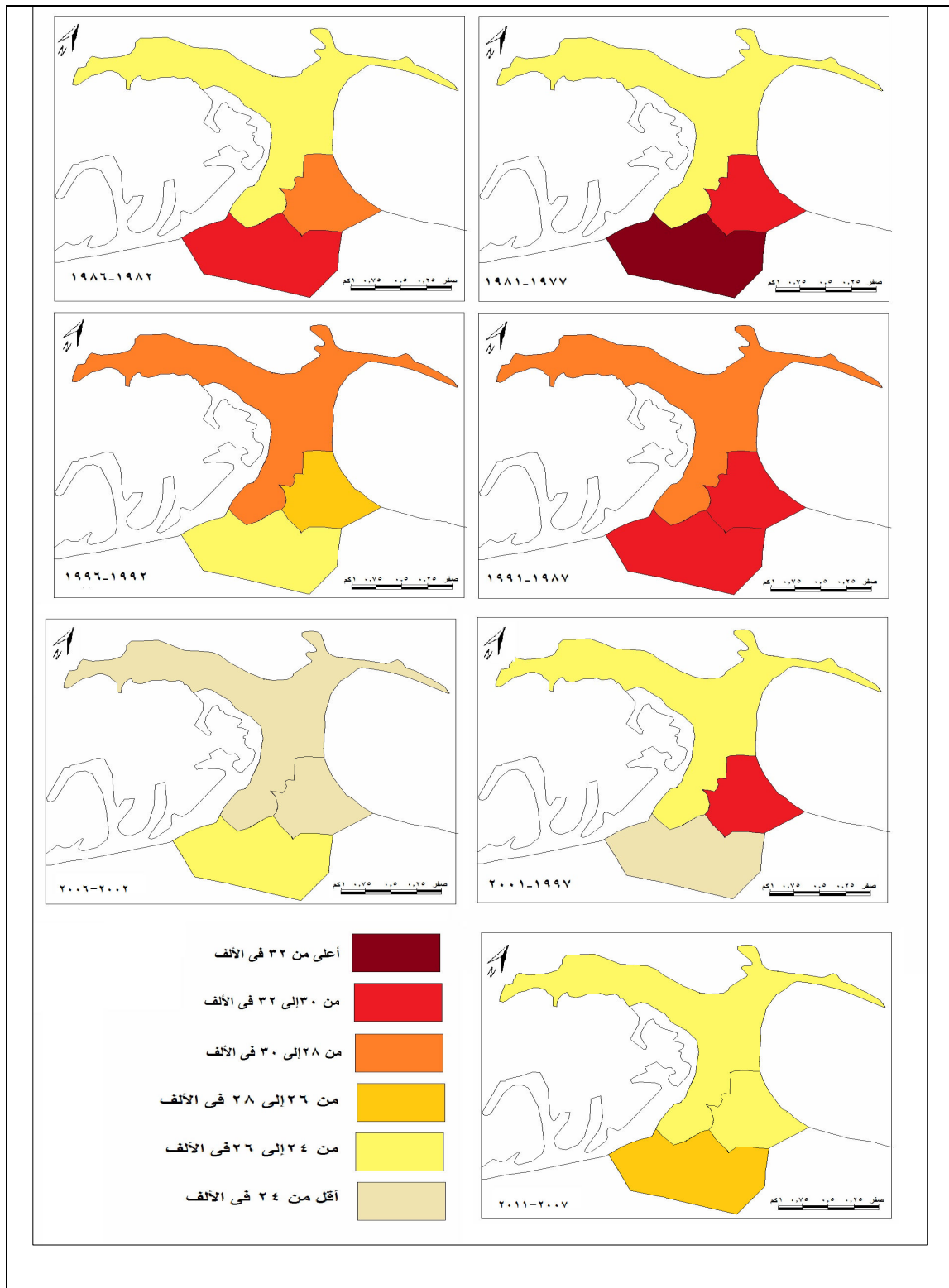
احتل قسم المنشية خلال تلك الفترة المركز الأول من حيث متوسط معدل المواليد بمعدل ٣٠ فى الألف ، وانحرف بنحو +٢,٩ فى الألف عن الأسكندرية ، وجاء قسم الجمرك فى المركز الثانى بمعدل ٢٦ فى الألف ، و بانحراف بلغ نحو- ١,١ فى الألف عن الأسكندرية، كما جاء قسم اللبان فى المركز الأخير بمعدل ٢٣,٥ فى الألف و بانحراف -٣,٦ فى الالف.

الفترة السادسة (٢٠٠٢-٢٠٠٦)

سجل قسم اللبان خلالها أعلى متوسط لمعدل المواليد على مستوى الحي بمعدل ٢٤,٦ في الألف، حيث انحرف متوسط معدل المواليد بالقسم بنحو -١,٥ عن الأسكندرية، وقد جاء قسمي المنشية و الجمرك في المركزين الثاني والثالث بمعدلات ٢٣,٢، ٢٢,٠٥ في الألف، حيث بلغ انحراف متوسط معدل المواليد بهما عن -٢,٩، -٤,٠٥ على الترتيب .

الفترة السابعة (٢٠٠٧-٢٠١١)

احتفظ قسم اللبان خلال تلك الفترة بالمركز الأول من حيث متوسط معدل المواليد بمعدل ٢٧ في الألف، حيث انحرف بنحو -١,٦ في الألف عن الأسكندرية، وجاء قسم المنشية في المركز الثاني بمعدل ٢٥,٤ في الألف، و بانحراف بلغ نحو -٣,٢ في الألف عن الأسكندرية، كما جاء قسم الجمرك في المركز الثالث بمعدل ٢٤,١ في الألف و بانحراف -٤,٥ في الألف.



شكل (٢-٣) تطور متوسط معدل المواليد الخام في أقسام الحي خلال الفترة ١٩٧٧-١٩٧٧-

(٢٠١١)

٢- معدل الخصوبة العامة (General Fertility Rate):

تعد معدلات الخصوبة العامة أفضل حالاً من معدل المواليد الخام؛ لأنها تستبعد الأفراد الذين لا تشملهم عملية الإنجاب من مقام المعادلة ، وهم الذكور، وكذلك الإناث خارج فترة الحمل ، وذلك انطلاقاً من حقيقة مؤداها أن الأنثى في سن الحمل هي الموطن الأساسى لعملية الإنجاب(١٥-٤٩) ، ويمكن حساب معدل الخصوبة العام عن طريق قسمة أعداد المواليد على عدد الإناث فى سن الحمل (١٥-٤٩) ضرب فى ألف الجدول (٢-٣)، والشكلين (٢-٤)، (٢-٥) يتضح مايلى:

-انخفض معدل الخصوبة العامة بحى الجمرك بداية من عام ١٩٦٠ وحتى عام ٢٠٠٦ حيث انخفض معدل الخصوبة العامة من ٧٣٣ فى الألف عام ١٩٦٠ ، إلى ٣٤٧ فى الألف عام ٢٠٠٦ ؛ ويعزى هذا التراجع إلى انخفاض أعداد المواليد مقابل تزايد أعداد الإناث فى سن الحمل من تعداد لآخر، بينما انخفض معدل الخصوبة العامة لكل من الأسكندرية والجمهورية من ٧٣٩ ، ٧٠٢ فى الألف على الترتيب عام ١٩٦٠ إلى ٤١٥ ، ٤٣٧ فى الألف على الترتيب عام ٢٠٠٦ ، وبلغت نسبة التغير فى معدل الخصوبة العامة فى حى الجمرك فيما بين بداية الفترة ونهايتها (١٩٦٠-٢٠٠٦) نحو -٥٢,٧%، فى حين بلغت نسبة تغير للمحافظة والجمهورية -٤٣,٨% و -٣٧,٧% على الترتيب.

- تراجعت معدلات الخصوبة العامة فى أقسام الحى على السواء خلال سنوات الدراسة بداية من عام ١٩٦٠ وحتى عام ٢٠٠٦ حيث انخفض معدل الخصوبة العامة لقسم اللبان من ٢٠٢ فى الألف عام ١٩٦٠ ، إلى ١١٤,٠ فى الألف عام ٢٠٠٦ ، بينما انخفض معدل الخصوبة العامة لكل من قسمى الجمرك والمنشية من ١٨٧ ، ١٨٨ فى الألف على الترتيب عام ١٩٦٠ إلى ١٠٠,٢ ، ١٠٧,٩ فى الألف على الترتيب عام ٢٠٠٦ ، وبلغت نسبة التغير فى معدل الخصوبة العامة فى قسم اللبان فيما بين بداية الفترة ونهايتها (١٩٦٠-٢٠٠٦) نحو -٤٣,٦%، فى حين بلغت نسبة التغير فى قسمى الجمرك والمنشية -٤٦,٤% و -٤٢,٦% على الترتيب.

-تراجعت معدلات الخصوبة العامة فى أقسام الحى على السواء خلال سنوات الدراسة ، وقد بلغت نسبة تغير معدل الخصوبة العامة فى قسم اللبان - ٤٧% فيما بين بداية الدراسة ونهايتها ، فى حين سجلت نسبة تغير معدل الخصوبة العامة فى قسم المنشية - ٤١,٥% بينما قسم الجمرك -٣٦% ، وقد تفوق معدل قسم اللبان على باقى الأقسام فى جميع التعدادات باستثناء تعداد ١٩٩٦ تفوق معدل قسم الجمرك.

الجدول (٢-٣) تطور معدل الخصوبة العام في أقسام الحي مقارنة بالاسكندرية والجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)

معدل الخصوبة العام لكل الف من النساء في سن الحمل						السنوات
الجمهورية	الاسكندرية	حي الجمرک	المنشية	اللبان	الجمرك	
١٩٠	١٩٤	١٩٢,٣	١٨٨	٢٠٢	١٨٧	١٩٦٠
١٦٣,٣	١٤٠,٤	١٢٨,٧	١٣٧,٣	١٥١,٨	١١٢,٣	١٩٧٦
١٧٣	١٤٤,٥	١٠١,٣	١٢٢,٢	١٣٣,٩	١١١,٣	١٩٨٦
١١٥	١٠٧,٣	١٠٨,٢	١١٠,١	١٠٧,١	١١٩,١	١٩٩٦
١١٥,٣	١٠٧,٣	١٠١,٢	١٠٧,٩	١١٤,٠	١٠٠,٢	٢٠٠٦
٣٩,٣-	٤٤,٧-	٤٧,٤-	٤٢,٦-	٤٣,٦-	٤٦,٤-	نسبة التغير (٢٠٠٦-١٩٦٠) %

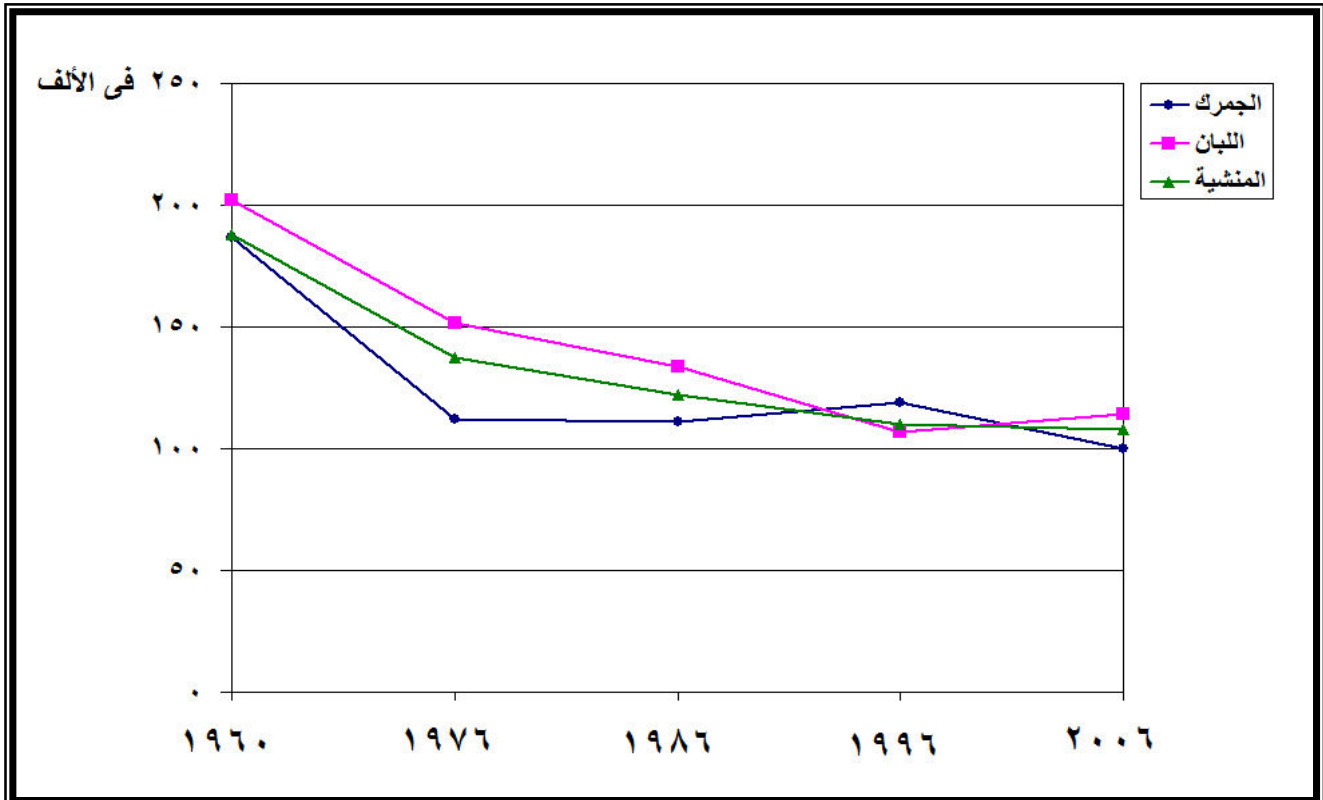
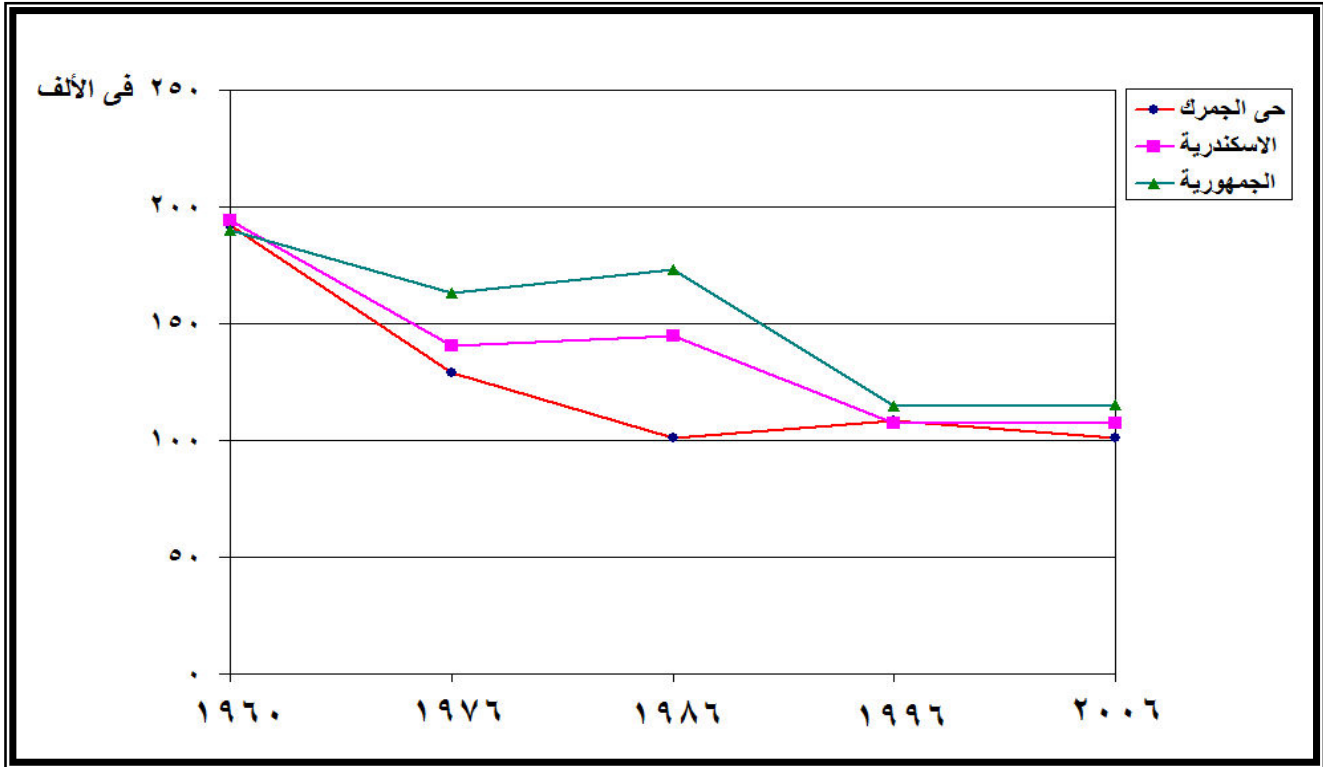
المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء التعدادات السكانية خلال السنوات المذكورة ، والاحصاءات الحيوية خلال السنوات المذكورة والجدول من حساب الطالبة .معدل الخصوبة العامة = عدد المواليد ÷ عدد الأنثى في سن الحمل (١٥-٤٩) × ١٠٠٠

تعداد ١٩٦٠

سجل قسم اللبان خلاله أعلى معدل للخصوبة العامة على مستوى الحي بمعدل ٢٠٢ في الألف، حيث انحرف معدل الخصوبة العامة بالقسم بنحو +٨ في الألف عن الاسكندرية، وقد جاء قسمي المنشية و الجمرک في المركزين الثاني والثالث بمعدلات ١٨٨، ١٨٧ في الألف على الترتيب ، حيث انحرف معدل الخصوبة العامة لكل منهما بنحو -٦ ، -٧ في الألف على الترتيب عن الاسكندرية .

تعداد ١٩٧٦

احتفظ قسم اللبان خلال تلك الفترة بالمركز الأول أيضاً من حيث معدل الخصوبة العامة بمعدل ١٥١,٨ في الألف ،حيث انحرف بنحو +١١,٤ في الألف عن الاسكندرية ،وجاء قسم المنشية في المركز الثاني بمعدل ١٣٧,٣ في الألف ، و بانحراف بلغ نحو -٣,١ في الألف عن الاسكندرية، كما جاء قسم الجمرک في المركز الثالث بمعدل ١١٢,٣ في الألف و بانحراف -٢٨,١ في الالف.



الشكل (٢-٤) تطور معدلات الخصوبة العامة في الحي وأقسامه ومقارنته بالأسكندرية والجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠ - ٢٠٠٦)

تعداد ١٩٨٦

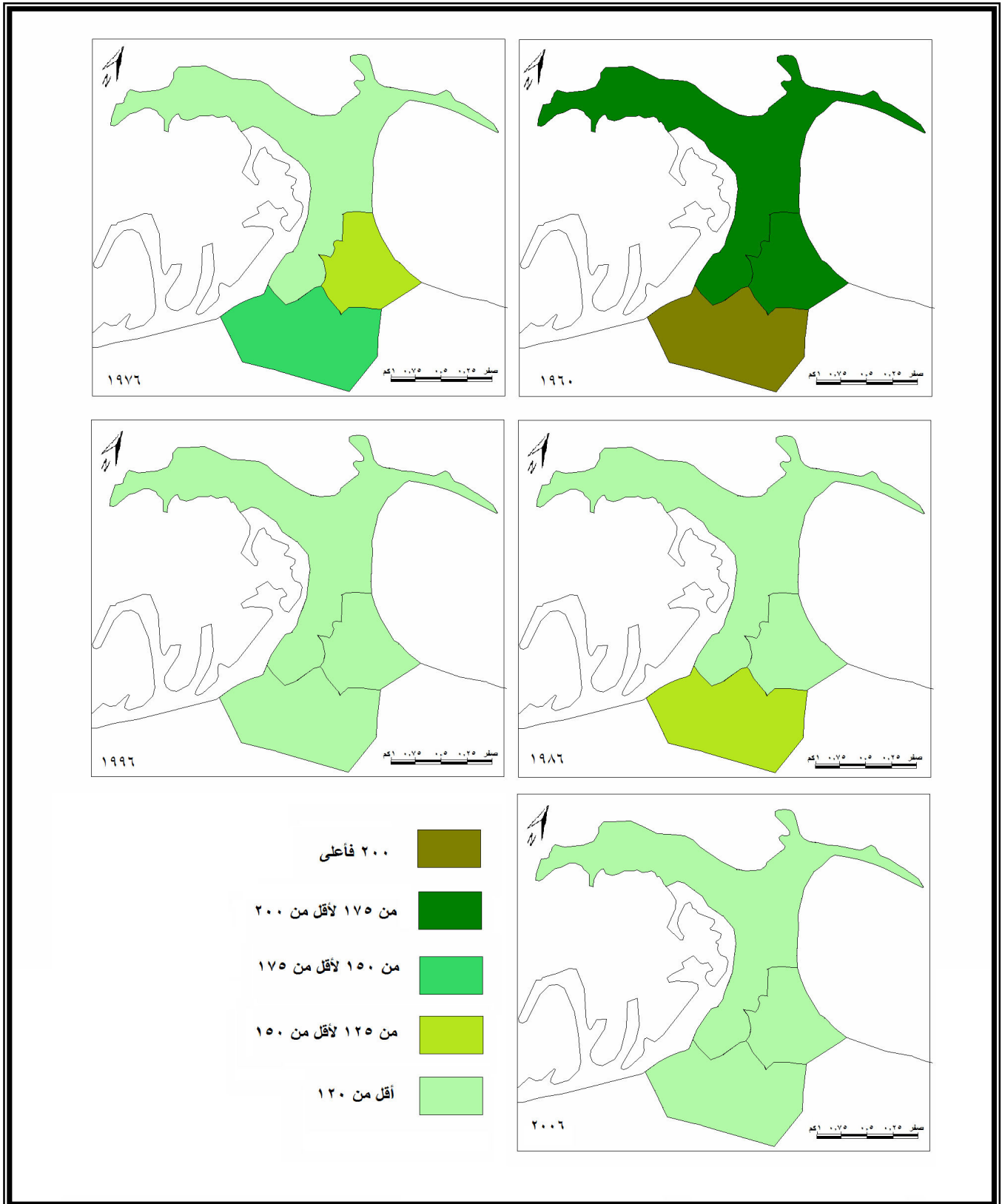
سجل قسم اللبان خلاله أعلى معدل خصوبة العامة على مستوى الحي بمعدل ١٣٣,٩ فى الألف، حيث انحرف معدل الخصوبة العامة بالقسم بنحو -١٠,٦ عن الأسكندرية، وقد جاء قسمى المنشية و الجمرك فى المركزين الثانى والثالث بمعدلات ١٢٢,٢، ١١١,٣ فى الألف، حيث بلغ انحراف معدل الخصوبة العامة بهما عن -٢٢,٣، - ٣٣,٢ على الترتيب .

تعداد ١٩٩٦

اختلف ترتيب أقسام الحي من حيث معدل الخصوبة العامة بها خلال تلك الفترة، حيث سجل قسم الجمرك خلالها أعلى معدل خصوبة العامة على مستوى الحي بمعدل ١١٩,١ فى الألف، حيث انحرف معدل الخصوبة العامة بالقسم بنحو +١١,٨ فى الألف عن الأسكندرية، وقد جاء قسمى المنشية و اللبان فى المركزين الثانى والثالث بمعدلات ١١٠,١، ١٠٧,١ فى الألف على الترتيب، حيث انحرف معدل الخصوبة العامة لكل منهما بنحو +٢,٨، -٠,٢ فى الألف على الترتيب عن الأسكندرية .

تعداد ٢٠٠٦

سجل قسم اللبان خلاله أعلى معدل خصوبة العامة على مستوى الحي بمعدل ١١٤ فى الألف، حيث انحرف معدل الخصوبة العامة بالقسم بنحو +٦,٧ عن الأسكندرية، وقد جاء قسمى المنشية و الجمرك فى المركزين الثانى والثالث بمعدلات ١٠٧,٩، ١٠٠,٢ فى الألف، حيث بلغ انحراف معدل الخصوبة العامة بهما عن +٠,٦، - ٧,١ على الترتيب .



الشكل (٢-٥) تطور معدل الخصوبة العام في أقسام حي الجمرك خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٦٠)

(٢٠٠٦)

٣- معدل الخصوبة العمرية النوعية الخاصة Age-Sex Specific Fertility Rate :

يشير هذا المقياس إلى عدد الولادات التي تحدث لكل ألف من الإناث في فئة عمرية معينة، وبعبارة أخرى ، فهو يعنى معدل الخصوبة العام لكل فئة عمرية، ويقتصر هذا المقياس أيضاً على الإناث في سن الحمل من (١٥ - ٤٩ سنة)، ولهذا فهو يعد من مقاييس الخصوبة السكانية الأكثر دقة وواقعية (عباس فاضل السعدى ، ١٩٨٠ ، ص ٣٨٤)، وفي حالة توفر بيانات عن الخصوبة العمرية في سنوات مختلفة ، فإننا نكون قادرين على معرفة التغيرات التي طرأت على السلوك الإنجابي لكل فئة عمرية من خلال مقارنتها بالمعدلات في السنوات السابقة ، وبالتالي قياس أثر برامج تنظيم الأسرة على معدلات الإنجاب للفئات العمرية المختلفة ، ولهذا المقياس أهمية أخرى تتعلق بقدرته على توليد مؤشرات ديموغرافية أخرى، مثل معدل الخصوبة الكلى ، ومعدل التكاثر الإجمالي.

تشير معطيات الجدول (٢-٤) والشكل (٢-٦) إلى حدوث تغير في السلوك الإنجابي للإناث الحى في كل الفئات العمرية المنجبة عام ٢٠٠٦ من خلال مقارنتها بعام ١٩٦٠ ، وهذا ما يمكن ملاحظته من هبوط منحنى الخصوبة العمرى النوعى في تعداد ٢٠٠٦ على مستوى الحى وأقسامه ، ومن دراسة الجدول والشكل يمكن استنتاج الآتى:

جدول (٢-٤) تغير معدل الخصوبة العمرية النوعية الخاصة في حى الجمرک وأقسامه خلال عامى ١٩٦٠ و

٢٠٠٦

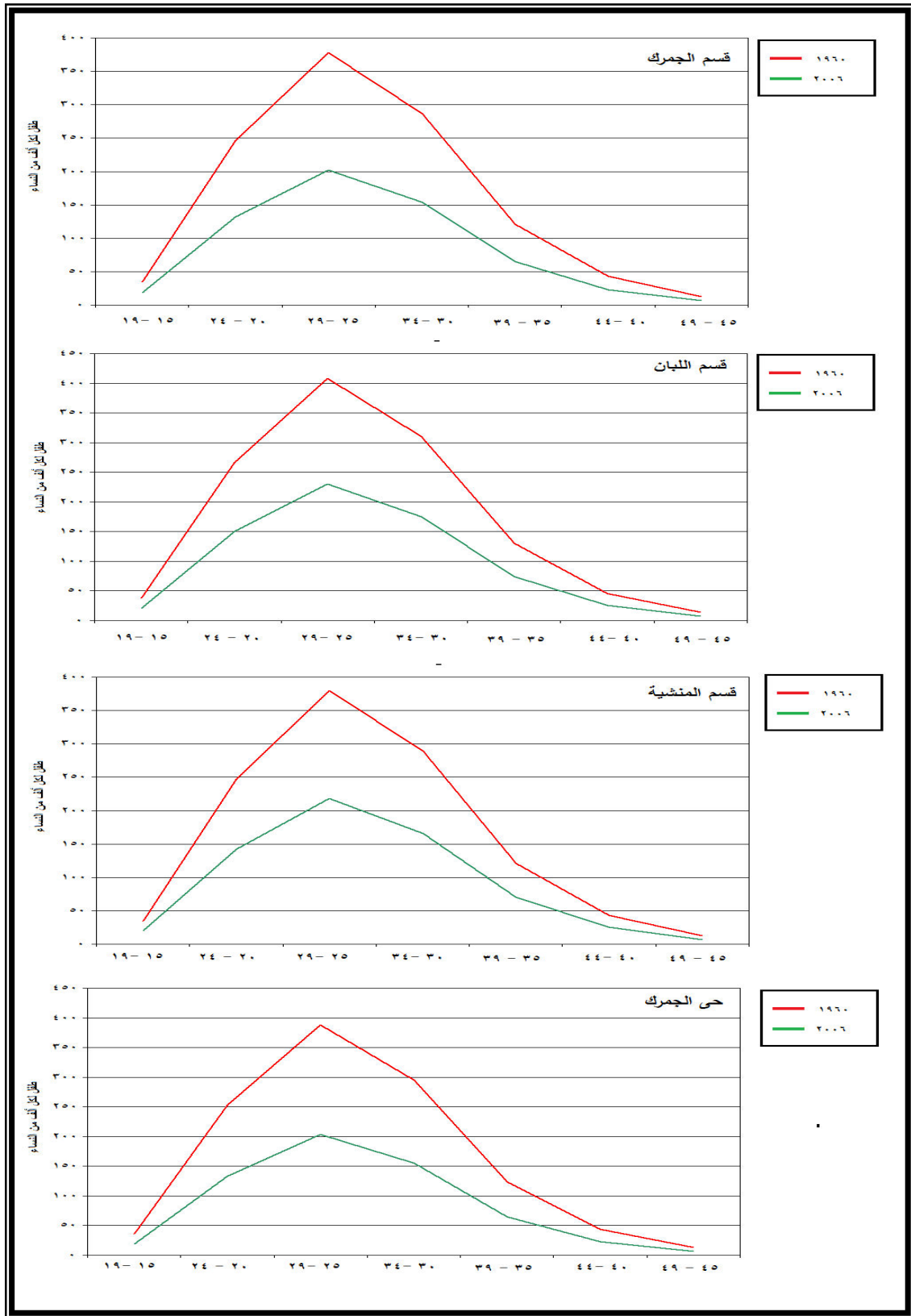
في الألف

الفئات العمرية	قسم الجمرک		قسم اللبان		قسم المنشية		حى الجمرک	
	١٩٦٠	٢٠٠٦	١٩٦٠	٢٠٠٦	١٩٦٠	٢٠٠٦	١٩٦٠	٢٠٠٦
١٥-١٩	٣٥	١٩	٣٨	٢١	٣٥	٢٠	٣٦	١٩
٢٠-٢٤	٢٤٦	١٣٢	٢٦٦	١٥٠	٢٤٧	١٤٢	٢٥٣	١٣٣
٢٥-٢٩	٣٧٨	٢٠٢	٤٠٨	٢٣٠	٣٨٠	٢١٨	٣٨٨	٢٠٤
٣٠-٣٤	٢٨٧	١٥٤	٣١٠	١٧٥	٢٨٩	١٦٦	٢٩٥	١٥٥
٣٥-٣٩	١٢١	٦٥	١٣٠	٧٤	١٢١	٧٠	١٢٤	٦٥
٤٠-٤٤	٤٣	٢٣	٤٦	٢٦	٤٣	٢٥	٤٤	٢٣
٤٥-٤٩	١٣	٧	١٤	٨	١٣	٧	١٣	٧

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التعدادات ١٩٦٠ و ٢٠٠٦ ، والإحصاءات الحيوية، والمعدلات من حساب الطالبة اعتمادا على برنامج (PAS) وتطبيق (ADJASFR).

-تبدأ معدلات الخصوبة على نحو منخفض فى الفئة العمرية ١٥ - ١٩ سنة ثم تبدأ بعدها فى الارتفاع حتى تصل ذروتها فى السن من ٢٥ - ٢٩ سنة، لتبدأ بعدها معدلات الخصوبة العمرية فى الانخفاض التدريجى لتصل إلى أدنى مستوياتها فى السن من (٤٥ - ٤٩) سنة ، ويعزى ارتفاع معدلات الخصوبة العمرية فى الفئة العمرية من (٢٥ - ٢٩) سنة إلى الرغبة فى الإنجاب المبكر مع بداية الحياة الزوجية ومن ثم التفرغ لتربية الأطفال والعناية بهم ، ولأسباب فيسيولوجية، حيث أكدت الدراسات الإحصائية السكانية على أن الأنثى دون سن العشرين من عمرها تكون أقل إنجاباً من المرأة بين سن العشرين والخامسة والثلاثين، فى حين تقل قدرتها على الإنجاب بعد ذلك.

-تفوقت معدلات الخصوبة العمرية جميعاً فى قسم اللبان على عن قسمى الجمرك والمنشية، ويعد نمط الذروة العريضة (Broad Peak Type) هو النمط السائد فى حى الجمرك، حيث تصل الخصوبة لذروتها فى الفئتين العمريتين من (٢٥ - ٢٩) سنة و (٣٠ - ٣٤) سنة مشكلة بذلك قمة عريضة، ويعكس هذا المنحنى تباين العوامل المؤثرة فى الخصوبة، لاسيما متوسط السن عند الزواج، والمستوى التعليمى للإناث، ونسبة ترميل الإناث فى سن الإنجاب، ومدى نجاح وكفاءة برامج تنظيم الأسرة (فايز العيسوى، ٢٠٠٩، ص ص ١٨٥ - ١٨٦).



الشكل (٦-٢) تغير معدل الخصوبة العمرية النوعية الخاصة في حي الجمرك وأقسامه خلال عامي ١٩٦٠ و

٤- معدل الخصوبة الكلية (Total Fertility Rate):

يقصد به متوسط عدد المواليد الذين يمكن للمرأة الواحدة أن تتجنبهم طوال فترة قدرتها على الإنجاب فى العمر من (١٥ - ٤٩) سنة ، إذا قدر لها أن تمر عبر كل سنوات الإنجاب، ويمكن احتساب هذا المعدل من خلال جمع معدلات الخصوبة العمرية وضرب الناتج $\times ٥$ (طول الفئة العمرية) ثم قسمة الناتج على ١٠٠٠ لمعرفة ما يصيب المرأة الواحدة من الأطفال (رعد مفيد الخزرجى، ٢٠٠٧، ص ٦٩) ، وتوضح بيانات الجدول (٢-٥) والشكلين (٢-٧) ، (٢-٨) تغير معدل الخصوبة الكلية فى الحى وأقسامه ومنها يمكن الخروج بالنتائج الآتية: جدول (٢-٥) تغير معدل الخصوبة الكلية فى الحى وأقسامه ومقارنته بالأسكندرية والجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)

فى الألف

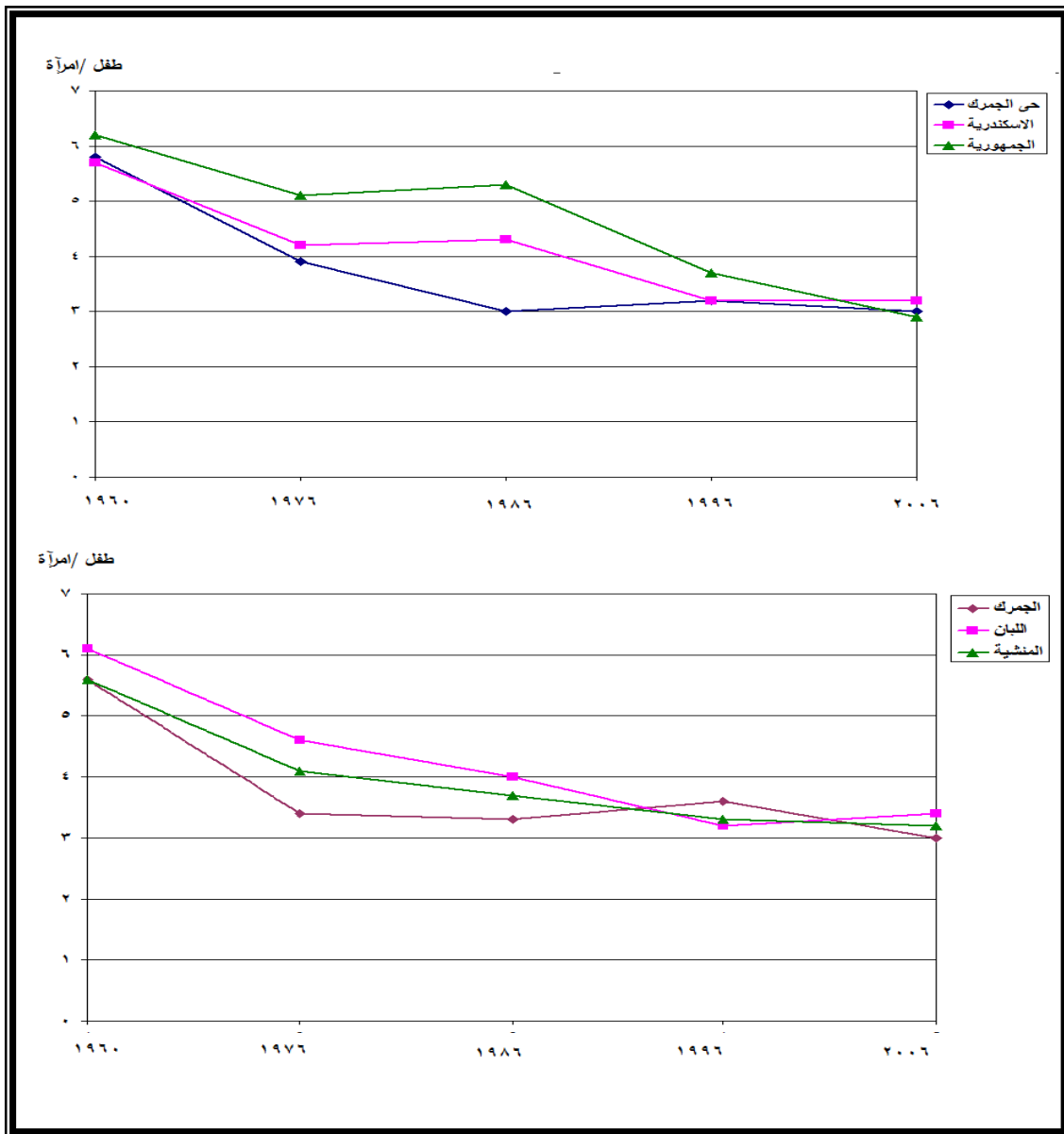
معدل الخصوبة الكلية						السنوات
الجمهورية	الاسكندرية	حى الجمرک	المنشية	اللبان	الجمرك	
٦.٢	٥.٧	٥.٨	٥.٦	٦.١	٥.٦	١٩٦٠
٥.١	٤.٢	٣.٩	٤.١	٤.٦	٣.٤	١٩٧٦
٥.٣	٤.٣	٣.٠	٣.٧	٤.٠	٣.٣	١٩٨٦
٣.٧	٣.٢	٣.٢	٣.٣	٣.٢	٣.٦	١٩٩٦
٢.٩	٣.٢	٣.٠	٣.٢	٣.٤	٣.٠	٢٠٠٦

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التعدادات السكانية ، الإحصاءات الحيوية والمعدلات من حساب الطالبة باستخدام برنامج (PAS) وتطبيق (TFR)

-ساعد تحسن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والصحية لسكان الحى وخصوصا بين الإناث إلى انتشار قيم اجتماعية إيجابية تعمل على رفع مستوى استخدام وسائل تنظيم الأسرة، وبالتالي تؤدي إلى انخفاض معدل الخصوبة الكلية عند الإناث ، فالطلب على الأطفال كسلعة اقتصادية لم يعد سائدا ، والأمية بين الإناث تتحسر باستمرار، أما معدلات وفيات الأطفال الرضع الحالية فهي منخفضة للغاية إذا ما قورنت بالسابق ، كل هذا جعل معدلات الخصوبة

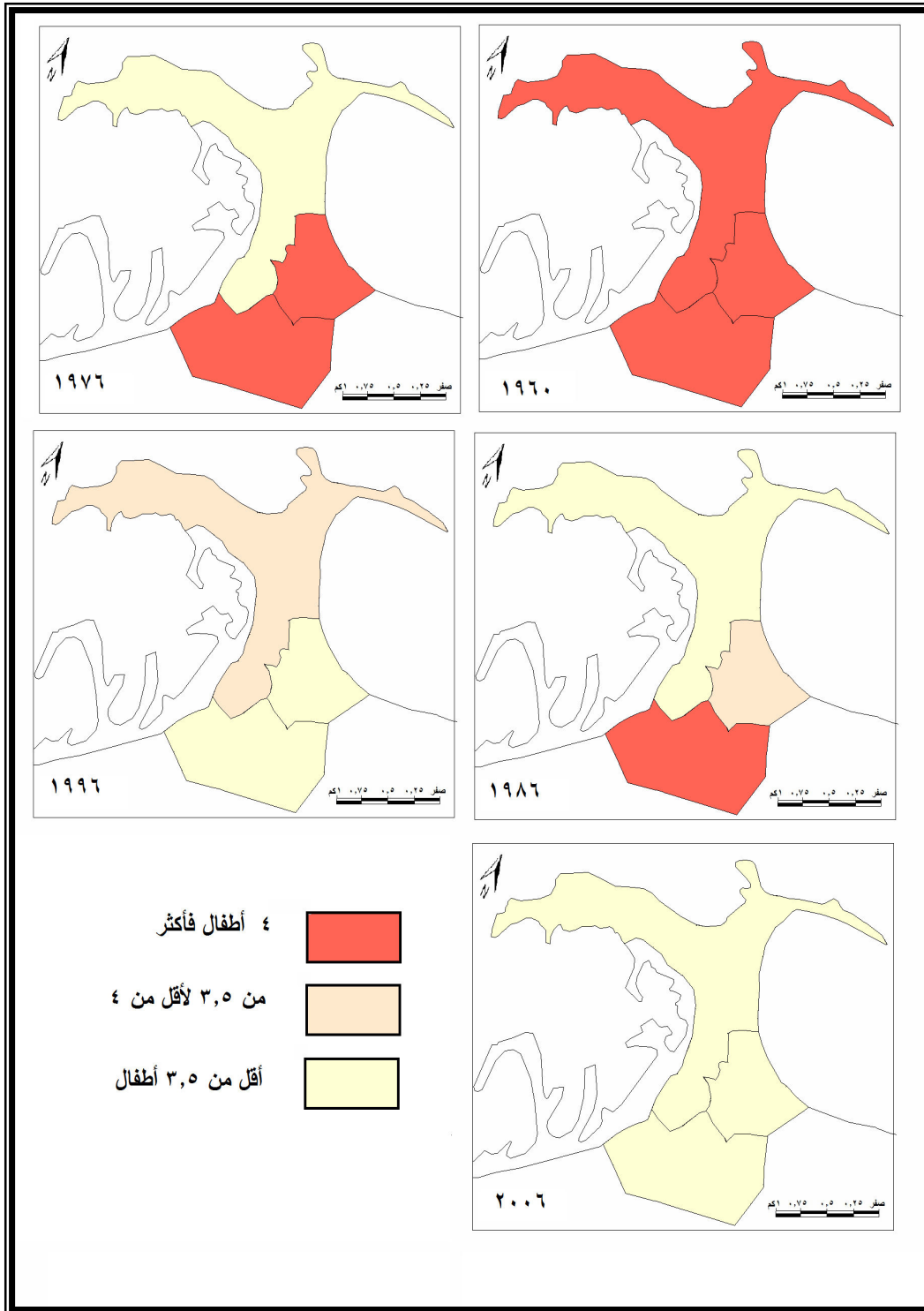
الكلية تأخذ اتجاهًا تنازليًا على مستوى الحى حتى بلغت أدنى مستوى لها عام ٢٠٠٦ بمعدل ٣ طفل لكل امرأة فى سن الحمل.

-تفوق معدل الخصوبة الكلية فى قسم اللبان على باقى الأقسام خلال التعدادات ١٩٦٠-١٩٧٦-١٩٨٦-٢٠٠٦ فى حين تغلب المعدل فى قسم الجمرک تعداد ١٩٩٦، كما حقق معدل الحى معدل أقل من المحافظة والجمهورية فى كل السنوات باستثناء عام ١٩٦٠ الذى فاق معدل الحى معدل الأسكندرية بزيادة ضئيلة، وعام ٢٠٠٦ الذى فاق معدل الحى معدل الجمهورية.



الشكل (٧-٢) تغير معدل الخصوبة الكلية فى الحى وأقسامه ومقارنته بالأسكندرية والجمهورية

خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)



الشكل (٢-٨) تطور معدلات الخصوبة الكلية في أقسام حي الجمرك خلال الفترة (١٩٦٠-

٢٠٠٦)

٥- معدل التكاثر الإجمالى Gross Reproduction Rate :

الإنجاب هو وسيلة الطبيعة لبقاء النوع، وتجدد الأجيال أو استمرارها إنما يتم بإنجاب الإناث ، (محمد السيد غلاب، محمد صبحى عبد الحكيم، ١٩٧٨ ، ص ٧٥) ، ويتشابه حساب هذا المعدل مع طريقة حساب معدل الخصوبة الكلية، ولكنه يختلف عنه فى أنه يقتصر على حساب المواليد الإناث فقط بدلاً من المواليد من كلا النوعين ، ويستخدم هذا المعدل بغية تقدير عدد أمهات المستقبل بهدف تجديد الأجيال، إذ تمثل كل واحدة من المواليد الإناث حلقة فى سلسلة بقاء الجنس البشرى (أبو عيانة، ١٩٨٩ ، ص ص ١٥٠ - ١٥١)، وتوضح بيانات الجدول (٦-٢) والشكلين (٩-٢) و(١٠-٢) النتائج التالية:

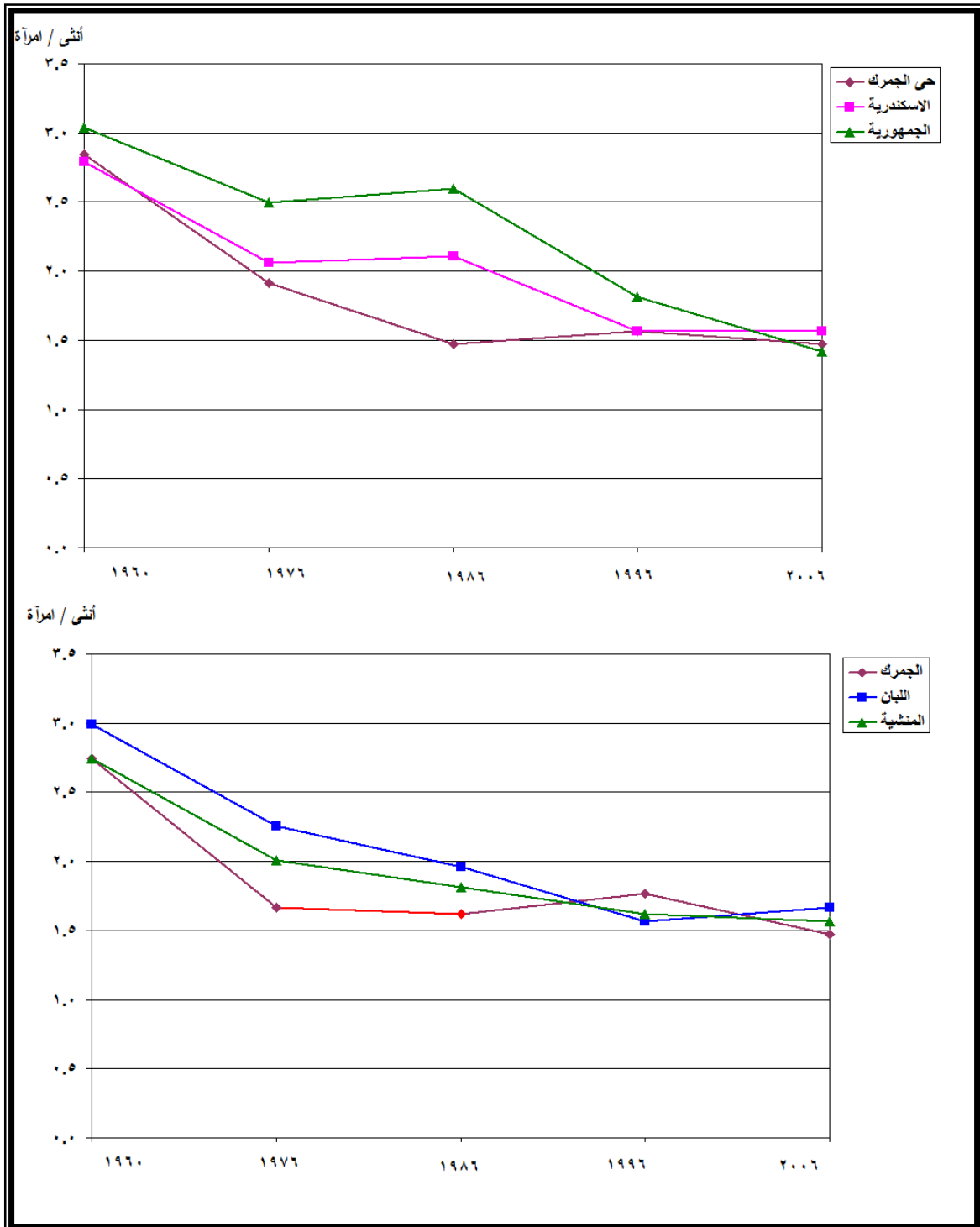
جدول (٦-٢) تغير معدل التكاثر الأجمالى فى الحى وأقسامه ومقارنته بالأسكندرية والجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)

معدل التكاثر الأجمالى						السنوات
الجمهورية	الاسكندرية	حى الجمرک	المنشية	اللبان	الجمرك	
٣.٠	٢.٨	٢.٨	٢.٧	٣.٠	٢.٧	١٩٦٠
٢.٥	٢.١	١.٩	٢.٠	٢.٣	١.٧	١٩٧٦
٢.٦	٢.١	١.٥	١.٨	٢.٠	١.٦	١٩٨٦
١.٨	١.٦	١.٦	١.٦	١.٦	١.٨	١٩٩٦
١.٤	١.٦	١.٥	١.٦	١.٧	١.٥	٢٠٠٦

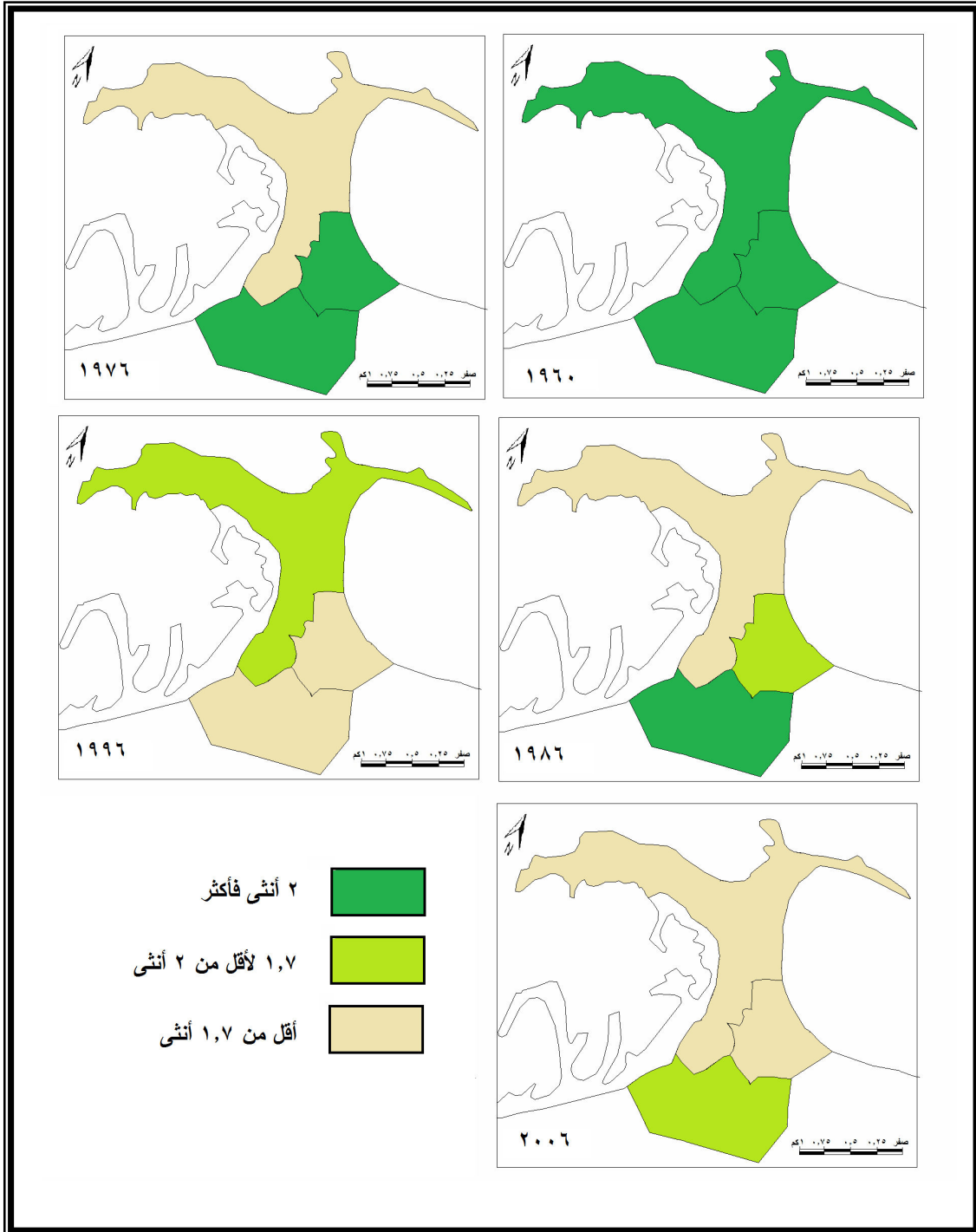
المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التعدادات السكانية ، الإحصاءات الحيوية ، والمعدلات من حساب الطالب باستخدام برنامج (PAS) وتطبيق (GRR)

-انخفض معدل التكاثر الإجمالى فى حى الجمرک من ٢.٨ أنثى لكل امرأة عام ١٩٦٠ إلى ١.٥ أنثى لكل امرأة عام ٢٠٠٦ ، أى أن المرأة التى تجتاز فترة الحمل فى حى الجمرک عام ٢٠٠٦ تتجب أنثى توصل الإنجاب فى المجتمع من بعدها ، بينما انخفض على مستوى الأسكندرية من ٢.٨ أنثى لكل امرأة عام ١٩٦٠ إلى ١.٦ أنثى لكل امرأة عام ٢٠٠٦ - سجل قسم اللبان أعلى معدلات التكاثر الأجمالى عام ١٩٦٠ بمعدل ٣ أنثى لكل امرأة يليه كل من قسمى الجمرک والمنشية بمعدل ٢.٧ أنثى لكل امرأة فى نفس العام ثم أخذت المعدلات

في الانخفاض المستمر ليسجل قسم اللبان معدل ١.٧ أنثى لكل امرأة عام ٢٠٠٦ يليه قسم المنشية ١.٦ أنثى لكل امرأة وأخيرا قسم الجمرک ١.٥ أنثى لكل امرأة عام ٢٠٠٦



الشكل (٢-٩) تغير معدل التكاثر الأجمالى فى الحي وأقسامه ومقارنته بالأسكندرية والجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)



الشكل (٢-١٠) تغير معدلات التكاثر الأجمالى فى أقسام حي الجمرك خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)

٦- نسبة الأطفال إلى النساء Child Women Ratio

يرتبط هذا المقياس حصرياً بالتعداد السكانى ولا يحتاج إلى بيانات الإحصاءات الحيوية، ونحصل عليه من جدول التركيب العمرى النوعى من خلال قسمة عدد الأطفال (الذكور و الإناث) الذين يقل عمرهم عن خمس سنوات على عدد الإناث في سن الانجاب (١٥-٤٩) سنة ، ومن خلال الجدول (٧-٢) والشكل (١١-٢) والشكل (١٢-٢) يتضح مايلى:

الجدول (٧-٢) تغير نسبة الأطفال إلى النساء في سن الحمل في حى الجمرك وأقسامه مقارنة بالأسكندرية والجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)

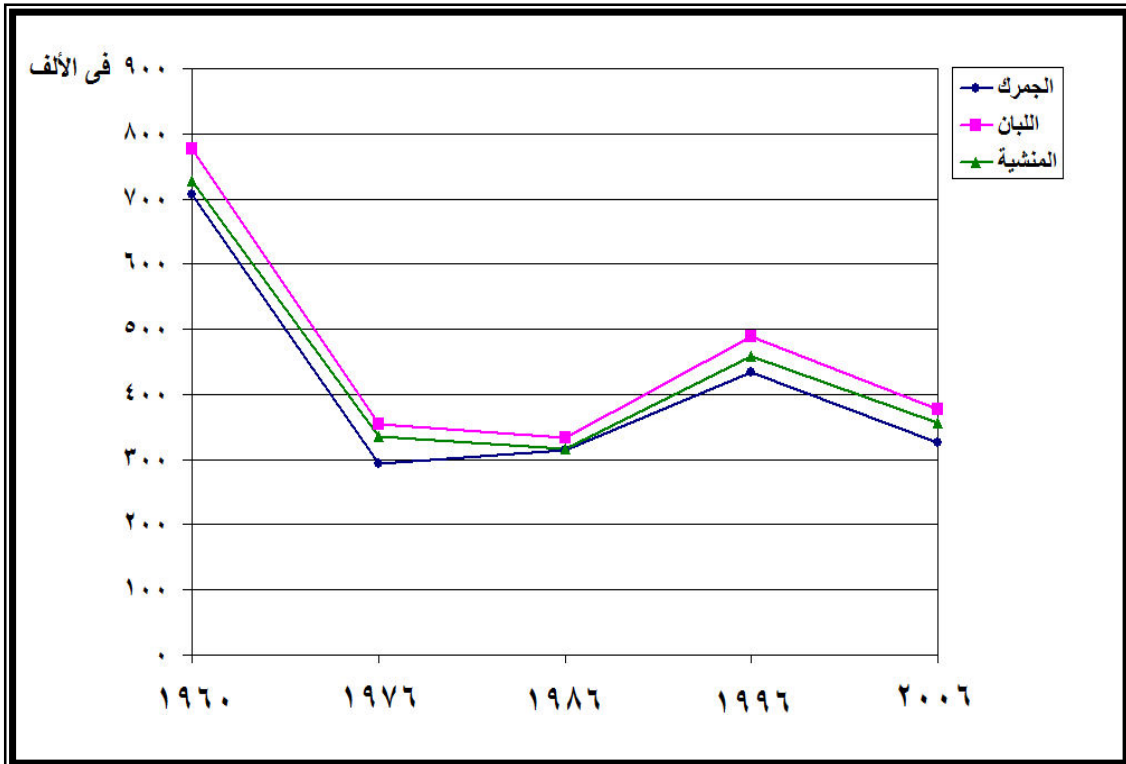
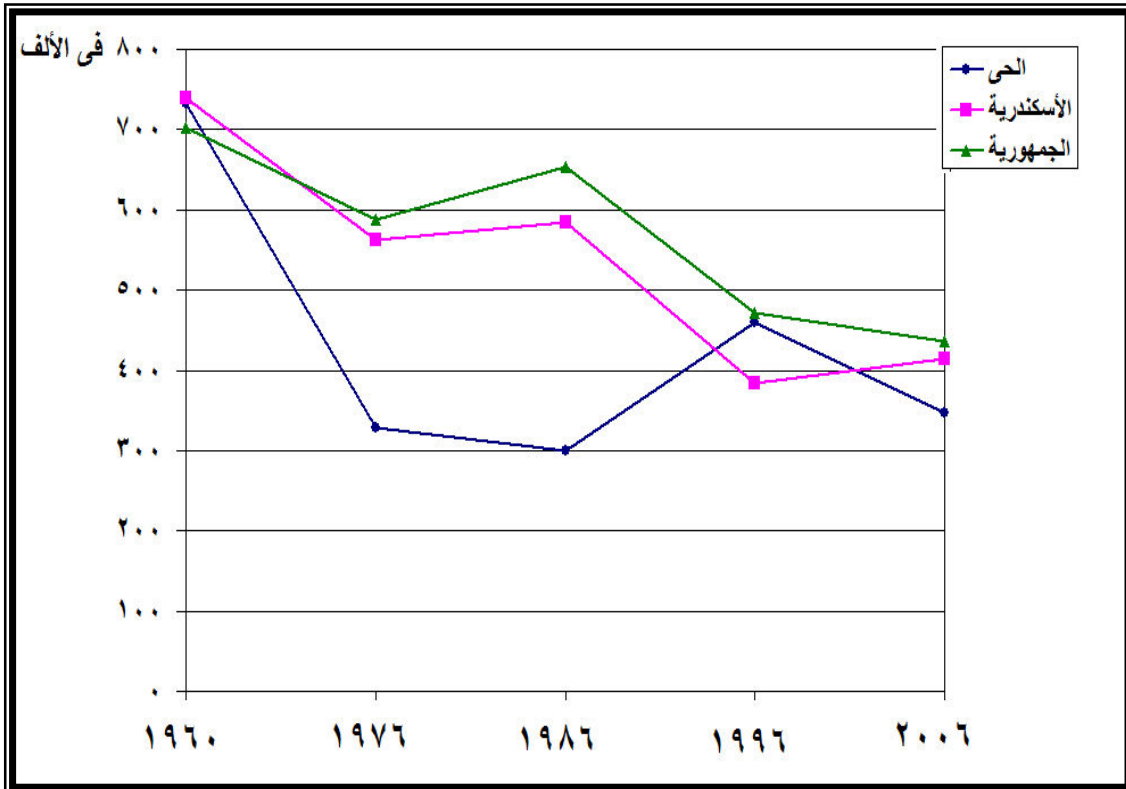
التعداد	قسم الجمرك	قسم اللبان	قسم المنشية	الحى	الأسكندرية	الجمهورية
١٩٦٠	٧٠٦	٧٧٧	٧٢٧	٧٣٣	٧٣٩	٧٠٢
١٩٧٦	٢٩٣	٣٥٥	٣٣٥	٣٢٨	٥٦٣	٥٨٨
١٩٨٦	٣١٤	٣٣٣	٣١٦	٣٥٠	٥٨٥	٦٥٣
١٩٩٦	٤٣٤	٤٨٨	٤٥٩	٤٦٠	٣٨٤	٤٧٢
٢٠٠٦	٣٢٦	٣٧٧	٣٥٦	٣٤٧	٤١٥	٤٣٧
نسبة التغير بين عامى (٢٠٠٦-١٩٦٠)	٥٣,٨-	٥١,٥-	٥١,٠-	٥٢,٧-	٤٣,٨-	٣٧,٧-

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والأحصاء التعدادات السكانية خلال السنوات المذكورة ، والجدول من حساب الطالبة .

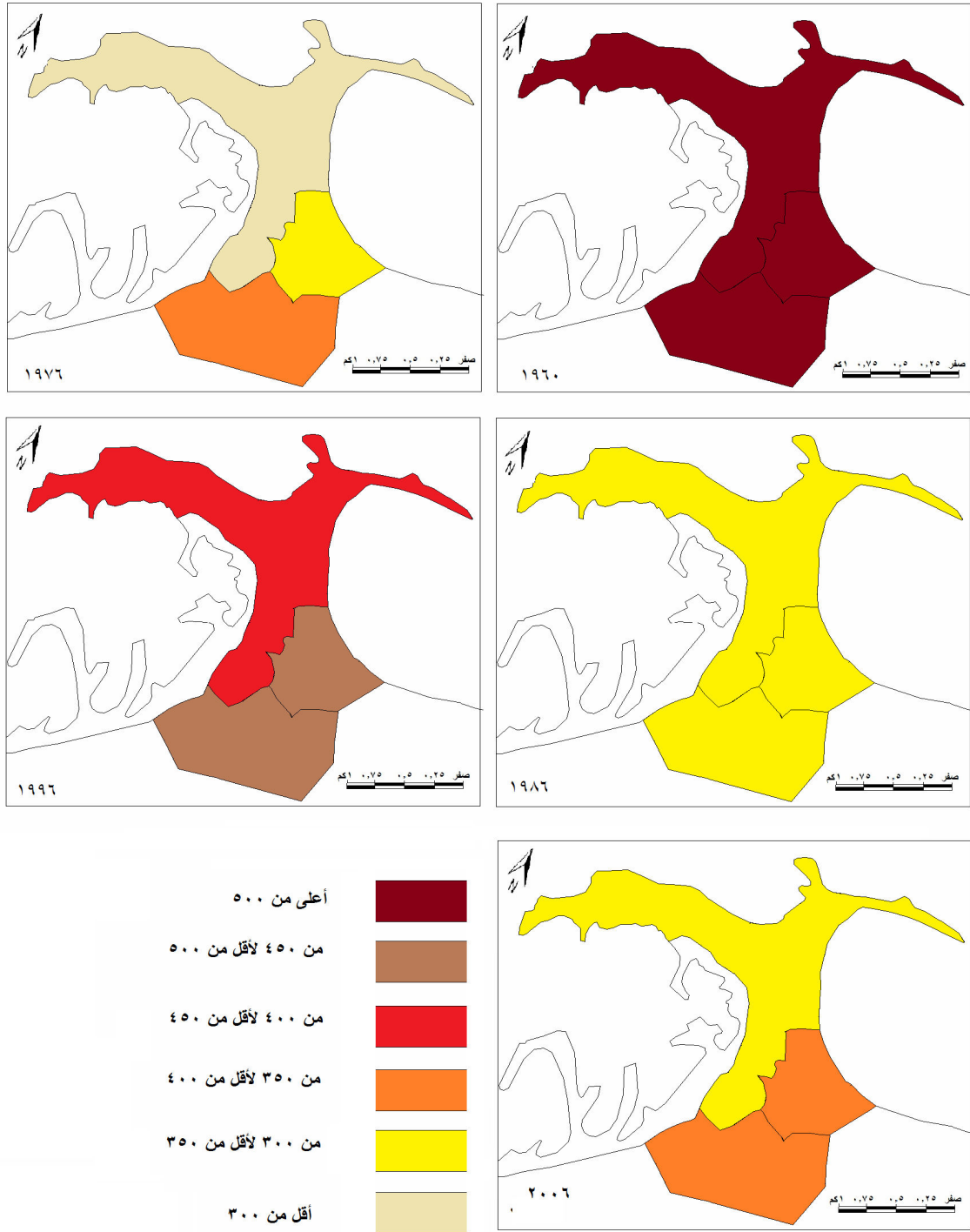
-انخفضت نسبة الأطفال للنساء في سن الحمل بحى الجمرك بداية من عام ١٩٦٠ وحتى عام ٢٠٠٦ حيث إنخفضت نسبة الأطفال للنساء في سن الحمل من ٧٣٣ طفلاً لكل ألف أنثى عام ١٩٦٠ ، إلى ٣٤٧ طفلاً لكل ألف أنثى عام ٢٠٠٦ بانحراف سلبى مقداره ٣٨٦ طفلاً. بينما انخفضت نسبة الأطفال للنساء في سن الحمل لكل من الأسكندرية والجمهورية من ٧٣٩ ، ٧٠٢ طفلاً لكل ألف أنثى على الترتيب عام ١٩٦٠ إلى ٤١٥ ، ٤٣٧ طفلاً لكل ألف أنثى على الترتيب عام ٢٠٠٦، وبلغت نسبة التغير فى نسبة الأطفال للنساء في سن الحمل فى حى الجمرك فيما بين بداية الفترة ونهايتها (١٩٦٠-٢٠٠٦) نحو -٥٣,٧٪، في حين بلغت نسبة تغير للمحافظة والجمهورية -٤٣,٨٪ و -٣٧,٧٪ على الترتيب.

- تراجعت نسبة الأطفال للنساء فى سن الحمل فى أقسام الحى على السواء خلال سنوات الدراسة بداية من عام ١٩٦٠ وحتى عام ٢٠٠٦ حيث انخفضت نسبة الأطفال للنساء فى سن الحمل لقسم اللبان من ٧٧٧ فى الألف عام ١٩٦٠ ، إلى ٣٧٧ فى الألف عام ٢٠٠٦ ، بينما انخفضت نسبة الأطفال للنساء فى سن الحمل لكل من قسمى الجمرك والمنشية من ٧٠٦ ، ٧٢٧ فى الألف على الترتيب عام ١٩٦٠ إلى ٣٢٦ ، ٣٥٦ فى الألف على الترتيب عام ٢٠٠٦ ، وبلغت نسبة التغير فى نسبة الأطفال للنساء فى سن الحمل فى قسم اللبان فيما بين بداية الفترة ونهايتها (١٩٦٠-٢٠٠٦) نحو -٥١,٥٪، في حين بلغت نسبة التغير فى قسمى الجمرك والمنشية -٥٣,٨٪ و -٥١٪ على الترتيب،

- فاقت نسبة الأطفال إلى النساء في قسم اللبان على باقى أقسام الحى بجميع التعدادات، وقد بدا الفارق بينه وبين باقى الأقسام كبيراً في تعداد ١٩٦٠ بنسبة -٧١ ، -٥٠ في الألف في قسمى الجمرك والمنشية على نفس الترتيب لصالح قسم اللبان، ثم ما لبث أن تقلص الفارق بينهما في السنوات التالية حتى وصل الفارق إلى -١٩ ، -١٧ في الألف في قسمى الجمرك والمنشية عام ١٩٨٦.



الشكل (٢-١١) تطور نسبة الأطفال إلى النساء في الحي وأقسامه خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)



الشكل (٢-١٢) تطور نسبة الأطفال الى النساء في سن الحمل في أقسام الحي خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)

نسبة الأطفال الى النساء في سن الحمل في شياخات الحى

من خلال الملحق (٥) والشكل (٢-١٣) يمكن تقسيم شياخات الحى حسب نسبة الأطفال الى النساء في سن الحمل عام ٢٠٠٦ الى ٥ مستويات

١- شياخات تزيد بها نسبة الأطفال بها عن ٧٠٠ في الألف

تضم ٣ شياخات تقع في قسم اللبان وهى شياخة السكة الجديدة والطروشى بنسبة ٧٠٦ في الجينية الصغيرة وكوم بكير ٧٠٢ والنجع القديم ٧٠٠ في الألف وهى أعلى ٣ شياخات على مستوى حى الجمرك

٢- شياخات تتراوح نسبة الأطفال بها بين ٦٩٠ الى أقل من ٧٠٠ في الألف

وتشمل ٧ شياخات وهى سوق الجمعة ٦٩٨ والسيالة غرب ٦٩٧ والنجع الجديد والمزار ٦٩٣ الجينية الكبيرة ٦٩٢ الحلوجى ٦٩١ وصفر باشا ٦٩٠

٣- شياخات تتراوح نسبة الأطفال بها بين ٦٨٠ الى أقل من ٦٩٠ في الألف

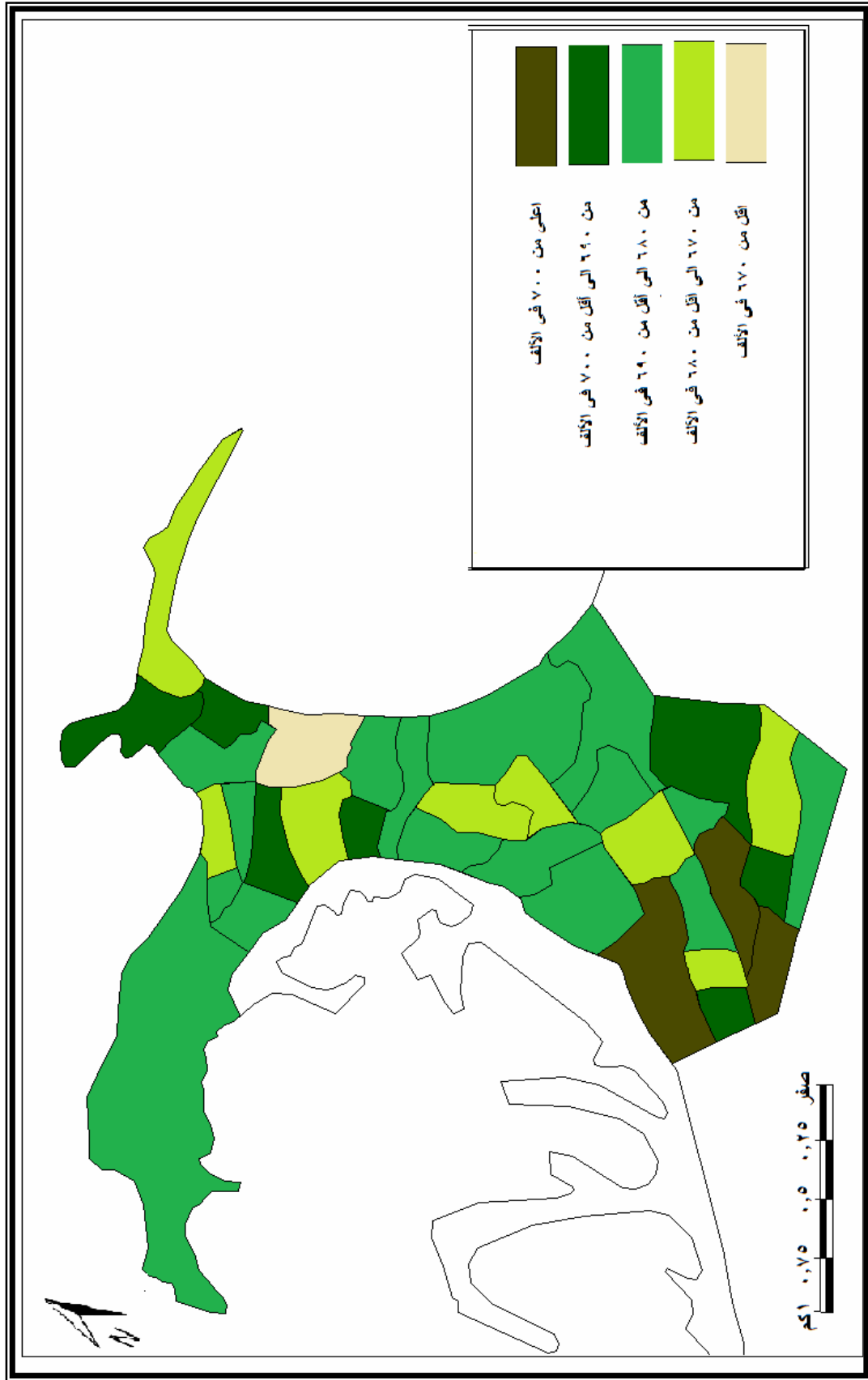
وتضم هذه الفئة معظم شياخات الحى وتبلغ ١٦ شياخة وهى البركة ٦٨٩ ، وفي شياختين الصيادين وقبو الملاح ٦٨٨ ، الحجارى ٦٨٦ ، وتبلغ في كل من ابوشوشة والبلقظرية والمنشية الكبرى ٦٨٥ ، بينما تبلغ ٦٨٤ في كل من الحارة الواسعة ومشمس البصل والهاميل ، أما شياخة سوق الترك تبلغ ٦٨٣ ، وكانت بنسبة ٦٨١ في كل من الشملى وحارة مدورة ورأس التين وزاوية القبانية ، بينما بلغت ٦٨٠ في شياخة باب سدره الجوانى.

٤- شياخات تتراوح نسبة الأطفال بها بين ٦٧٠ الى أقل من ٦٨٠ في الألف

وتشمل ٨ شياخات وهى المغاورى ٦٧٩ ، السيالة شرق ٦٧٨ ، الصابورة ٦٧٧ ، زاوية خطاب ٦٧٦ ، الجدد واللبان ٦٧٤ ، حارة الفراهدة ٦٧٣ ، وتبلغ في كل من سوق السمك القديم وسوق البرسيم ٦٧٠

٥- شياخات تقل نسبة الأطفال بها عن ٦٧٠ في الألف

وتضم هذه الفئة شياخة واحدة فقط وهى اقل شياخة على مستوى الحى في نسبة الاطفال الى النساء في سن الحمل وهى شياخة التمرزية الواقعة في قسم الجمرك بنسبة ٦٦٥



الشكل (٢-١٣) نسبة الأطفال إلى النساء في سن الحمل في شياخات حي الجمرك (٢٠٠٦)

ثانيا - الوفيات:

تعد دراسة الوفيات الضلع الثانى المكمل لمتلث التغير السكانى، فالوفيات بما يطرأ عليها من تغير لا تقل أهمية عن المواليد فيما يتعلق بنمو السكان، فالسكان يزيدون زيادة طبيعية بالمواليد وينقصون طبيعياً بالوفيات (محمد السيد غلاب، محمد صبحى عبد الحكيم، ١٩٧٨ ، ص ٥٣)، كما تفيد دراسة معدلات الوفيات العامة ومعدلات الوفيات العمرية والنوعية في فهم كثير من جوانب المجتمع المدروس (أحمد على إسماعيل ، ١٩٩٧ ، ص ٤٥)، والوفيات بوصفها ظاهرة بيولوجية فإن أثرها لا يقتصر على تغير حجم السكان فحسب، بل يتعدى ذلك إلى توزيعهم وكثافتهم وتركيبهم النوعى والعمرى والمهنى وأمد حياتهم، ومن هنا تكمن أهمية دراستها ، من خلال إبراز التباينات الزمانية والمكانية لها اعتماداً على مجموعة من المقاييس كما يلي:

المقاييس المختلفة لمستويات الوفيات ومؤشراتها:

من أجل بحث حركة الوفيات، وحساب معدلاتها وتحليل اتجاهاتها، والتعرف على أثرها في تباين معدلات النمو السكانى سيتم تناولها من خلال أبرز مقاييسها على النحو الآتى:

١- معدل الوفيات الخام Crude Death Rate :

يُحسب معدل الوفيات الخام من خلال قسمة العدد الاجمالي لحالات الوفاة خلال عام معين على عدد السكان في منتصف العام، ثم يتم ضرب الناتج في ١٠٠٠ لكى نحصل على عدد حالات الوفاة لكل ألف من السكان خلال مدة معينة ، وقد تم احتساب متوسطات خمسية لمعدل الوفيات الخام لسكان حى الجمرك .

أ- معدل الوفيات الخام على مستوى حى الجمرك:

-انخفض معدل الوفيات الخام بحى الجمرك بصورة مستمرة بداية من عام ١٩٤٧ وحتى عام ٢٠١١ حيث إنخفضت معدلات الوفيات من ٢١,٦ في الألف في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ٦,١ في الألف في الفترة (٢٠٠٧-٢٠١١)، بينما انخفضت معدلات الوفيات الخام لكل من الأسكندرية والجمهورية من ٢٢,٥ ، ٢٣,٧ فى الألف على الترتيب فى الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ٦,٨ ، ٦,١٢ فى الألف على نفس الترتيب فى الفترة (٢٠٠٧-٢٠١١) ، وبلغت نسبة تغير فى معدلات الوفيات الخام فى حى الجمرك فيما بين بداية الفترة ونهايتها -٧١,٨%، فى حين بلغت نسبة تغير متوسط معدل وفيات المحافظة والجمهورية -٦٩,٨% و -٧٤,٢% على الترتيب . ويظهر هذا جلياً في خط الاتجاه العام لمعدل الوفيات في الشكل (٢-١٤)

-يمكن تمييز عدة مراحل لتطور متوسط معدلات الوفيات الخام في حى الجمرك حسب بيانات

الجدول (٢-٨) والشكل (٢-١٤)

مرحلة الارتفاع الكبير في معدلات الوفيات :

امتدت هذه المرحلة من عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٥١ ، حيث زادت فيها معدلات الوفيات الخام على ٢٠ في الالف ويعزى هذا الارتفاع إلى تدنى الأوضاع الصحية وشيوع الجهل والمرض والفقر بين سكان الحى.

مرحلة الانخفاض البطيء في معدلات الوفيات :

وتتمثل في الفترة من ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٧٦ ، حيث أخذت فيها معدلات الوفيات في الهبوط تدريجيا من ١٨,١ في الالف خلال الفترة (١٩٥٢-١٩٥٦) إلى ١٠,٩ في الألف خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٦) ويعود هذا الانخفاض إلى التقدم الملحوظ في ميدان الصحة والرعاية الاجتماعية التى توليها الدولة للمواطنين ، مع الأخذ في الحسبان أن التغير في الوفيات يرتبط بالتغير في البناء الاقتصادى والاجتماعى للدولة (صلاح الدين فهمى ، ١٩٧٧ ، ص ١١١)

الجدول (٢-٨) تطور متوسط معدل الوفيات في حى الجمرك ومقارنته بالاسكندرية

والجمهورية خلال الفترة(١٩٤٧-٢٠١١) في الألف

السنوات	حى الجمرك	الاسكندرية	الجمهورية
١٩٥١-١٩٤٧	٢١,٦	٢٢,٥	٢٣,٧
١٩٥٦-١٩٥٢	١٨,١	١٩,٧	٢١,٣
١٩٦١-١٩٥٧	١٤,٦	١٧,٣	١٩,١
١٩٦٦-١٩٦٢	١٣,٧	١٣,١	١٨,٢
١٩٧١-١٩٦٧	١٢,٢	١٢,٩	١٦
١٩٧٦-١٩٧٢	١٠,٩	١١,٤	١٤,٤
١٩٨١-١٩٧٧	٩,٥	٩,٨	١١,٣
١٩٨٦-١٩٨٢	٨,٦	٩,٧	٩,٢
١٩٩١-١٩٨٧	٧,٩	٨,٥	٦,٩
١٩٩٦-١٩٩٢	٧,٦	٦,٩	٦,٥
٢٠٠١-١٩٩٧	٧,٢	٦,٥	٦,٤
٢٠٠٧-٢٠٠٢	٥,٥	٥,٨	٦,٤
٢٠١١-٢٠٠٨	٦,١	٦,٨	٦,١٢
نسبة التغير بين عامى (٢٠١١-١٩٤٧)	٧١,٨-	٦٩,٨-	٧٤,٢-

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والأحصاء التعدادات السكانية خلال السنوات المذكورة ، والاحصاءات الحيوية خلال الفترة (٢٠١١-١٩٤٧) ، والجدول من حساب الطالبة .

مرحلة الانخفاض الكبير في معدلات الوفيات :

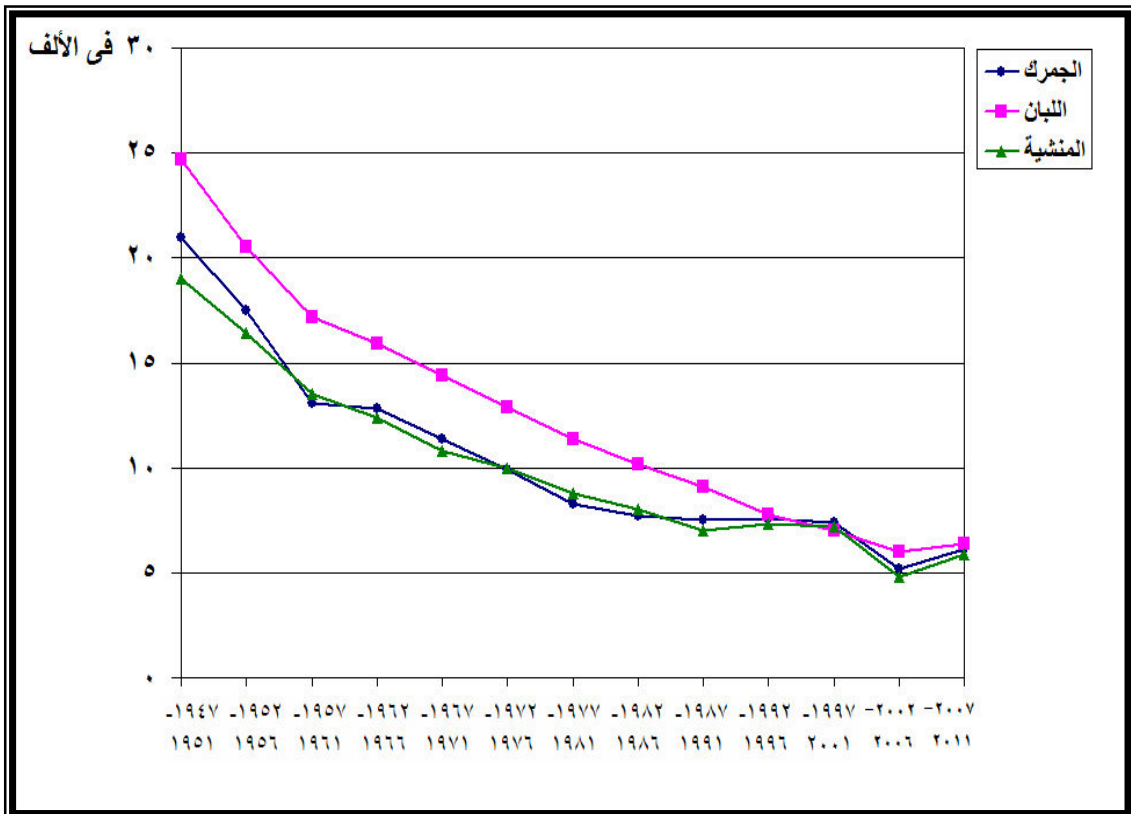
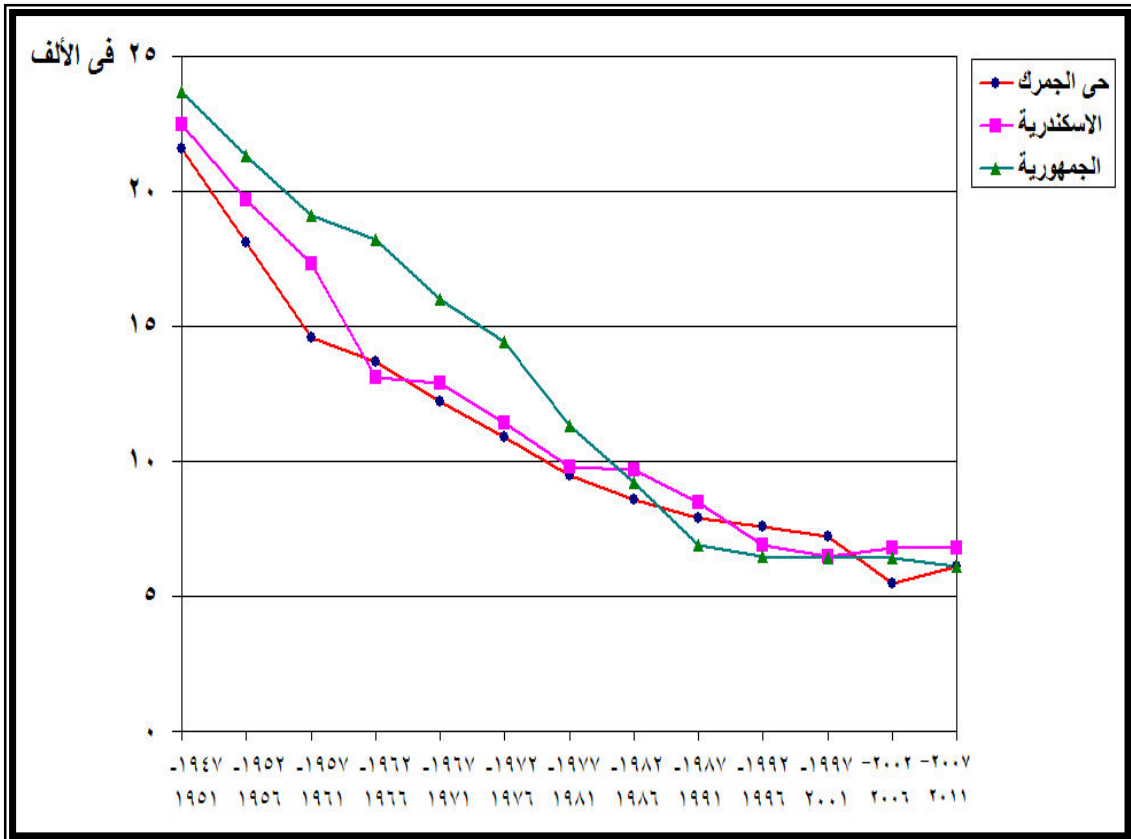
سارت معدلات الوفيات في هذه المرحلة نحو الهبوط المتواصل منذ عام ١٩٧٢ وحتى نهاية فترة الدراسة عام ٢٠١١ ، حيث بلغ متوسط معدل الوفيات ١٠,٢ في الألف خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٦) حيث بلغ متوسط معدل الوفيات ٦,١ في الألف (١٩٩٧-٢٠١١) هذا وقد ساهم انخفاض المعدل في حى الجمرك نظيره على مستوى المحافظة والجمهورية؛ نتيجة إلى تحسن الوضع المعيشى علاوة على انتشار الوحدات الصحية وعنايتها بصحة الأم الحامل والأطفال الرضع ، هذه العوامل مجتمعة شكلت الدور الأكبر في خفض معدل الوفيات بين سكان الحى في هذه المرحلة.

ب-معدل الوفيات الخام في أقسام حى الجمرك:

يتبين من تحليل الجدول (٢-٩) والشكلين (٢-١٤) و(٢-١٥) تطور معدل الوفيات الخام في كل من أقسام حى الجمرك ، ومقارنة معدل كل منهم بالأسكندرية والجمهورية ، نستنتج ما يأتى:
الجدول (٢-٩) تطور متوسط معدل الوفيات في أقسام الحى خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) فى الألف

السنوات	الجمرك	اللبان	المنشية	حى الجمرك	الاسكندرية	الجمهورية
١٩٥١-١٩٤٧	٢١	٢٤,٧	١٩	٢١,٦	٢٢,٥	٢٣,٧
١٩٥٦-١٩٥٢	١٧,٥	٢٠,٥	١٦,٤	١٨,١	١٩,٧	٢١,٣
١٩٦١-١٩٥٧	١٣,١	١٧,٢	١٣,٥	١٤,٦	١٧,٣	١٩,١
١٩٦٦-١٩٦٢	١٢,٨	١٥,٩	١٢,٤	١٣,٧	١٣,١	١٨,٢
١٩٧١-١٩٦٧	١١,٤	١٤,٤	١٠,٨	١٢,٢	١٢,٩	١٦
١٩٧٦-١٩٧٢	٩,٩	١٢,٩	١٠	١٠,٩	١١,٤	١٤,٤
١٩٨١-١٩٧٧	٨,٣	١١,٤	٨,٨	٩,٥	٩,٨	١١,٣
١٩٨٦-١٩٨٢	٧,٧	١٠,٢	٨	٨,٦	٩,٧	٩,٢
١٩٩١-١٩٨٧	٧,٥	٩,١	٧	٧,٩	٨,٥	٦,٩
١٩٩٦-١٩٩٢	٧,٦	٧,٨	٧,٣	٧,٦	٦,٩	٦,٥
٢٠٠١-١٩٩٧	٧,٤	٧	٧,٢	٧,٢	٦,٥	٦,٤
٢٠٠٦-٢٠٠٢	٥,٢	٦,٠	٤,٨	٥,٥	٥,٨	٦,٤
٢٠١١-٢٠٠٧	٦,١	٦,٤	٥,٩	٦,١	٦,٨	٦,١٢
نسبة التغير بين عامى (١٩٤٧-٢٠١١) %	٧١,٠-	٧٤,١-	٦٨,٩-	٧١,٨-	٦٩,٨-	٧٤,٢-

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والأحصاء التعدادات السكانية خلال السنوات المذكورة ، والاحصاءات الحيوية خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) ، والجدول من حساب الطالبة .



الشكل (٢-١٤) تطور معدلات الوفيات الخام في الحي وأقسامه خلال الفترة ومقارنته بالأسكندرية والجمهورية (١٩٤٧-٢٠١١)

-انخفض معدل الوفيات بأقسام حى الجمرك بصورة مستمرة بداية من عام ١٩٤٧ وحتى عام ٢٠١١ حيث انخفضت معدلات الوفيات فى قسم الجمرك من ٢١ فى الألف فى الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ٦,١ فى الألف فى الفترة (٢٠٠٧-٢٠١١)، بينما انخفضت معدلات الوفيات الخام لكل من قسمى اللبان والمنشية من ٢٤,٧، ١٩ فى الألف على الترتيب فى الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ٦,٤ ، ٥,٩ فى الألف على نفس الترتيب فى الفترة (٢٠٠٧-٢٠١١) ، أما عن نسبة التغير فى معدلات الوفيات الخام من بداية فترة الدراسة حتى نهايتها نجد ان قسم اللبان حقق أعلى نسبة تغير بلغت -٧٤,١% يليه قسم الجمرك بنسبة -٧١,٠% وأخيراً قسم المنشية بنسبة -٦٨,٩%.

-فاق متوسط معدل الوفيات الخام فى قسم اللبان باقى الأقسام خلال جميع الفترات باستثناء الفترة (١٩٩٧-٢٠٠١) التى تفوق قسم الجمرك على اللبان .
-زاد معدل الوفيات فى قسم اللبان خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) وطوال الفترة (١٩٧٧-٢٠٠١) على المحافظة والجمهورية.

-تباينت قيم متوسطات معدلات الوفيات بأقسام حى الجمرك خلال سبع فترات خمسية فيما بين عامى (١٩٧٧-٢٠١١) حيث اتضح من دراستهم ما يلى:

الفترة الاولى(١٩٧٧-١٩٨١)

سجل قسم اللبان خلالها اعلى متوسط لمعدل الوفيات على مستوى الحى بمعدل ١١,٤ فى الألف، حيث انحرف متوسط معدل الوفيات بالقسم بنحو +١,٦ فى الألف عن الأسكندرية، وقد جاء قسمى المنشية و الجمرك فى المركزين الثانى والثالث بمعدلات ٨,٨، ٨,٣ فى الألف على الترتيب ، حيث بلغ انحراف متوسط معدل الوفيات بهما -١، -١,٥ فى الألف على الترتيب،

الفترة الثانية(١٩٨٢-١٩٨٦)

احتفظ قسم اللبان خلال تلك الفترة بالمركز الأول بمعدل ١٠,٢ فى الألف، حيث انحرف بنحو +٠,٥ فى الألف عن الأسكندرية، وجاء قسم المنشية فى المركز الثانى بمعدل ٨ فى الألف، بانحراف بلغ -١,٧ فى الألف عن الأسكندرية، كما جاء قسم الجمرك فى المركز الثالث بمعدل ٧,٧ فى الألف و بانحراف -٢ فى الالف.

الفترة الثالثة(١٩٨٧-١٩٩١)

سجل قسم اللبان خلالها أعلى متوسط لمعدل الوفيات على مستوى الحى بمعدل ٩,١ فى الألف ، حيث ارتفع متوسط معدل الوفيات بقسم اللبان لينحرف بنحو +٦ فى الألف عن الأسكندرية ، وجاء قسمى الجمرك والمنشية فى المركزين الثانى والثالث بمعدلات ٧,٥ ، ٧ فى الألف على الترتيب ، حيث بلغ انحراف متوسط معدل الوفيات بهما -١، -١,٥ فى الألف على الترتيب.

الفترة الرابعة (١٩٩٢-١٩٩٦)

احتفظ قسم اللبان خلال تلك الفترة بالمركز الأول من حيث ارتفاع متوسط معدل الوفيات به بمعدل ٧,٨ في الألف، حيث ارتفع متوسط معدل الوفيات بقسم اللبان لينحرف بنحو +٠,٩ في الألف عن الأسكندرية، وجاء قسمي الجمرك والمنشية في المركزين الثاني والثالث بمعدلات بلغت ٧,٦، ٧,٣ في الألف على الترتيب، حيث انحرفا بنحو +٠,٧، +٠,٤ في الألف على الترتيب

الفترة الخامسة (١٩٩٧-٢٠٠١)

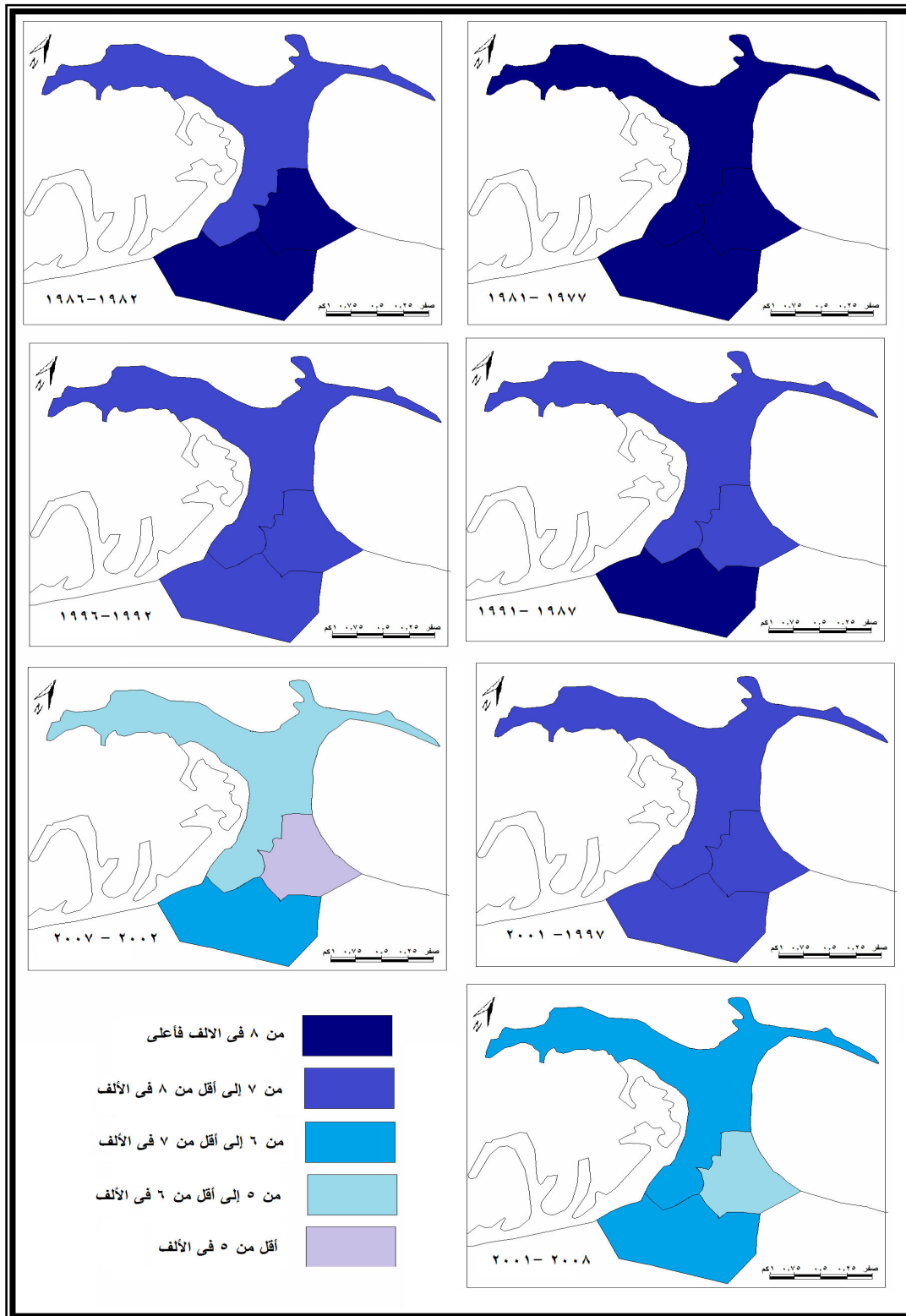
اختلف ترتيب أقسام الحي من حيث متوسط معدل الوفيات بها خلال تلك الفترة، حيث ارتفع متوسط معدل الوفيات بقسم الجمرك بمعدل ٧,٤ في الألف لينحرف بنحو +٠,٩ في الألف عن الأسكندرية، وجاء قسمي المنشية واللبان في المركزين الثاني والثالث بمعدلات بلغت ٧,٢، ٧ في الألف على الترتيب، حيث انحرف بنحو +٠,٧، +٠,٥ في الألف على الترتيب

الفترة السادسة (٢٠٠٢-٢٠٠٦)

سجل قسم اللبان معدل ٦ في الألف، حيث انحرف متوسط معدل الوفيات بالقسم بنحو +٠,٢ عن الأسكندرية وقد جاء قسمي الجمرك والمنشية في المركزين الثاني والثالث بمعدلات ٥,٢، ٤,٨ في الألف على الترتيب، حيث بلغ انحراف متوسط معدل الوفيات بهما عن -٠,٦، -١ على الترتيب

الفترة السابعة (٢٠٠٧-٢٠١١)

أحتل قسم اللبان خلالها أعلى متوسط لمعدل الوفيات بمعدل ٦,٤ في الألف، حيث انحرف متوسط معدل الوفيات بالقسم بنحو -٠,٤ عن الأسكندرية، وقد جاء قسمي الجمرك والمنشية في المركزين الثاني والثالث بمعدلات ٦,١، ٥,٩ في الألف، حيث بلغ انحراف متوسط معدل الوفيات بهما -٠,٧، -٠,٩ على الترتيب



الشكل (٢-١٥) تطور متوسط معدل الوفيات في أقسام الحي خلال الفترة (١٩٧٧-٢٠١١)

٢-وفيات الأطفال الرضع infant mortality rate:

لقياس هذا النمط من الوفيات في حى الجمرک فلا يستعمل معدل الوفيات الخام السابق، ولكن يتم اللجوء إلى ما يسميه الديموغرافيون بمعدل وفيات الأطفال الرضع ، حيث يشير هذا المعدل إلى عدد الوفيات السنوية من الأطفال خلال السنة الأولى من العمر لكل ألف طفل يولدون أحياء خلال السنة ذاتها، ولهذا فهو أكثر دقة ؛لأن مقام وبسط المعدل يأتیان من نفس المصدر وهى الإحصاءات الحيوية (خالد زهدى خواجه ، بدون تاريخ-ب ، ص١٨) ، ويعد هذا المقياس من أكثر مؤشرات الوفيات حساسية وتأثراً بالظروف الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع ، ويعد دليلاً مهماً على نوعية الحياة السائدة في الحى، ومؤشراً على الحالة الصحية ومستوى الخدمات الصحية المقدمة وعن مدى فعالية الإجراءات المتخذة لتطوير هذه الخدمات وتحسينها (شفيق سلاح، ١٩٧٨، ص ٣٣) ، هذا التقدم في مجال الرعاية الصحية تبعه انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع في كل من الحى والمحافظة والجمهورية على السواء، فقد انخفض معدل وفيات الأطفال الرضع بحى الجمرک بصورة مستمرة بداية من عام ١٩٤٧ وحتى عام ٢٠١١ حيث إنخفضت معدلات وفيات الأطفال الرضع من ١٧٧ في الألف في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ١٨ في الألف في الفترة (٢٠٠٧-٢٠١١)، بينما انخفضت معدلات وفيات الأطفال الرضع لكل من الأسكندرية والجمهورية من ١٧٩ ، ١٥٧ فى الألف على الترتيب فى الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ١٦ ، ١٤ فى الألف على نفس الترتيب فى الفترة (٢٠٠٧-٢٠١١) ، حيث سجل التغير النسبى للمعدل فى حى الجمرک فيما بين بداية الدراسة ونهايتها نحو- ٩٠,١% فى حين سجل فى المحافظة والجمهورية- ٩١,١% و -٩٠,٦% على الترتيب

ومن خلال الجدول (٢-١٠) والشكلين (٢-١٦) و(٢-١٧) يمكن تقسيم تطور متوسط معدلات وفيات الأطفال الرضع في حى الجمرک إلى ثلاث مراحل وهى كالاتى:

١-مرحلة معدلات وفيات الأطفال الرضع المرتفعة (١٩٤٧ - ١٩٧٦)

لم تقل خلالها معدلات وفيات الأطفال الرضع عن ١٠٠ طفلاً لكل ألف مولود حى ، بل زادت خلالها على ١١٠ طفل لكل ألف مولود ، وقد ارتبط ارتفاع معدلات وفيات الأطفال الرضع خلال هذه المرحلة بضعف الاهتمام الصحى بالأم وطفلها. وقد انخفض المعدل فى حى الجمرک من ١٧٧ فى الالف فى بداية المرحلة ألى ١١٠ ألف فى نهاية المرحلة بنسبة انخفاض قدرها ٣٨%

٢-مرحلة معدلات وفيات الأطفال الرضع المتوسطة (١٩٧٧ - ١٩٩١)

تروحت معدلات وفيات الاطفال الرضع من ٥٠ فى الألف لأقل من ١٠٠ طفل لكل ألف فقد إنخفضت منحنيات الحى والمحافظة ومصر دون ٩٠ طفلاً لكل ألف.شهد الحى خلال تلك

الجدول (٢-١٠) تطور متوسط معدلات وفيات الأطفال الرضع في الحي وأقسامه مقارنة بنظيره في محافظة الإسكندرية والجمهورية خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) (في الألف)

السنوات	اللبان	المنشية	الجمرك	حي الجمرك	الإسكندرية	الجمهورية
١٩٥١-١٩٤٧	١٧٦	١٦٩	١٨٧	١٧٧	١٧٩	١٥٧
١٩٥٦-١٩٥٢	١٧٣	١٧١	١٥٦	١٦٧	١٦٢	١٤١
١٩٦١-١٩٥٧	١٧١	١٤٧	١٧٠	١٦٣	١٤٩	١٢٧
١٩٦٦-١٩٦٢	١٦٤	١٣١	١٦٧	١٥٤	١٤٤	١٢٢
١٩٧١-١٩٦٧	١٥٥	١٢٤	١٤٦	١٤٢	١١١	١١٧
١٩٧٦-١٩٧٢	١٢٣	٩٧	١١١	١١٠	٨٧	٧٥
١٩٨١-١٩٧٧	٨٥	٧٢	٨١	٧٩	٧٧	٧٦
١٩٨٦-١٩٨٢	٦٦	٦٣	٥٥	٦١	٥٤	٥٩
١٩٩١-١٩٨٧	٥٦	٤٦	٤٥	٤٩	٣٥	٤١
١٩٩٦-١٩٩٢	٣٧	٢٨	٢٩	٣١	٢٦	٣١
٢٠٠١-١٩٩٧	٣٨	٣٣	٣٦,٠	٣٦	٣٢	٣٠
٢٠٠٧-٢٠٠٢	٢٦	٢٣	٢٥	٢٥	٢٢	٢١
٢٠١١-٢٠٠٨	١٩	١٦	١٨	١٨	١٦	١٥
نسبة التغير بين عامي (١٩٤٧-٢٠١١) %	٨٩,٤-	٩٠,٠-	٩٠,٥-	٩٠,١-	٩١,١-	٩٠,٦-

المصدر: الإحصاءات الحيوية خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) ، والجدول من حساب الطالبة . معدل وفيات الأطفال الرضع = عدد وفيات الأطفال أقل من عام ÷ عدد المواليد أحياء × ١٠٠٠

المرحلة-مثله في ذلك مثل بقية أرجاء مصر -انخفاضاً في معدل وفيات الأطفال الرضع ,بلغت نسبة الانخفاض نحو ٣٨%.

٣-مرحلة معدلات وفيات الأطفال الرضع المنخفضة (١٩٩٢-٢٠١١)

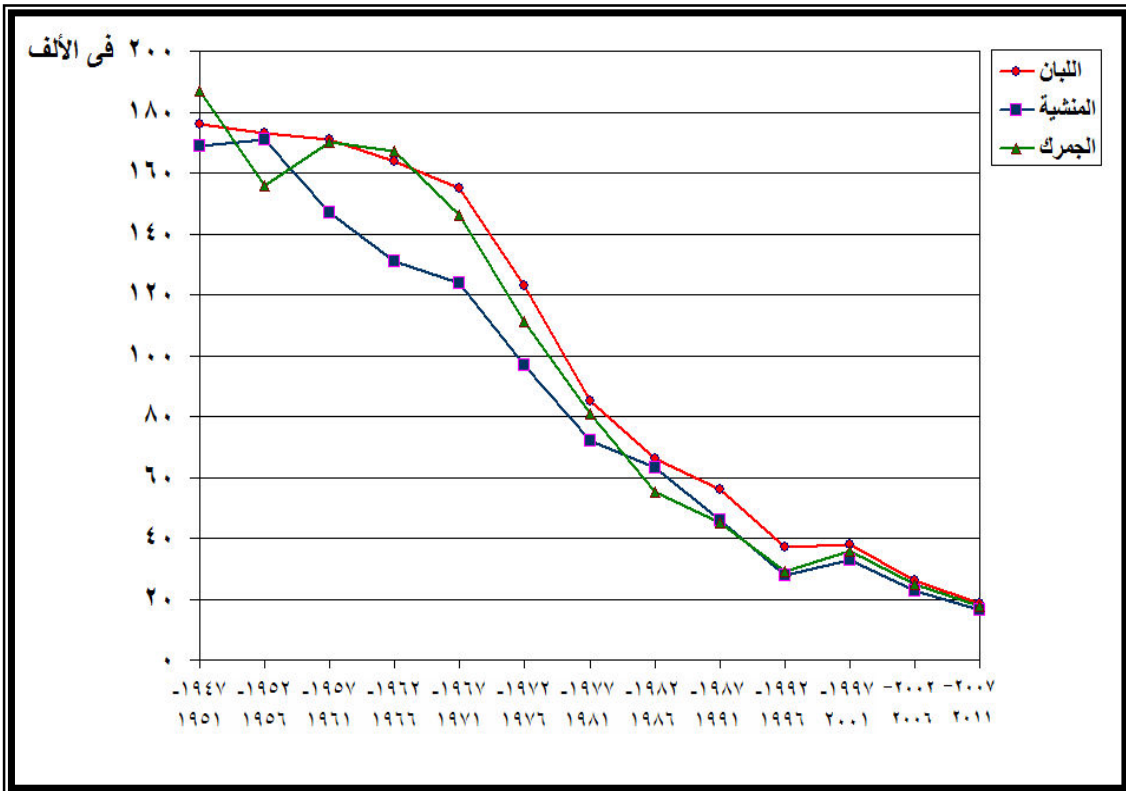
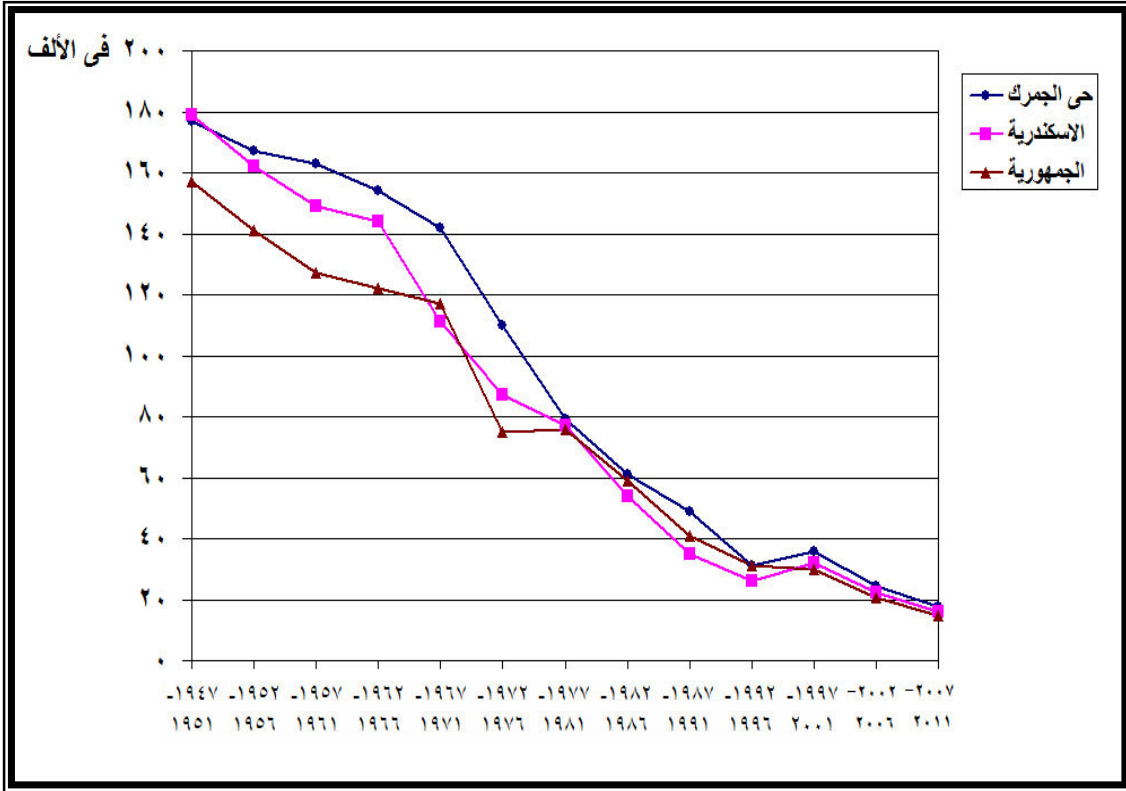
سجلت معدلات وفيات أطفال رضع أقل من ٥٠ طفل لكل ألف وهي المرحلة التي شهدت خلالها المعدلات السنوية ومتوسطاتها الخمسية في الحي انخفاضاً كبيراً ، كما يظهر المنحنى البياني على مستوى الحي والمحافظة والجمهورية خصوصاً الفترة الخمسية الأخيرة وبلغت نسبة

الانخفاض خلال هذه المرحلة نحو ٤٢%، ولتفسير هذا الانخفاض في معدل وفيات الأطفال الرضع على مستوى حي الجمرك، فإنه يعود إلى انتشار العديد من المستشفيات والعيادات المتخصصة بصحة الأم والطفل في الحي، والتوسع في تنفيذ البرامج التلقيحية ضد أمراض الطفولة المبكرة واستخدام المضادات الحيوية

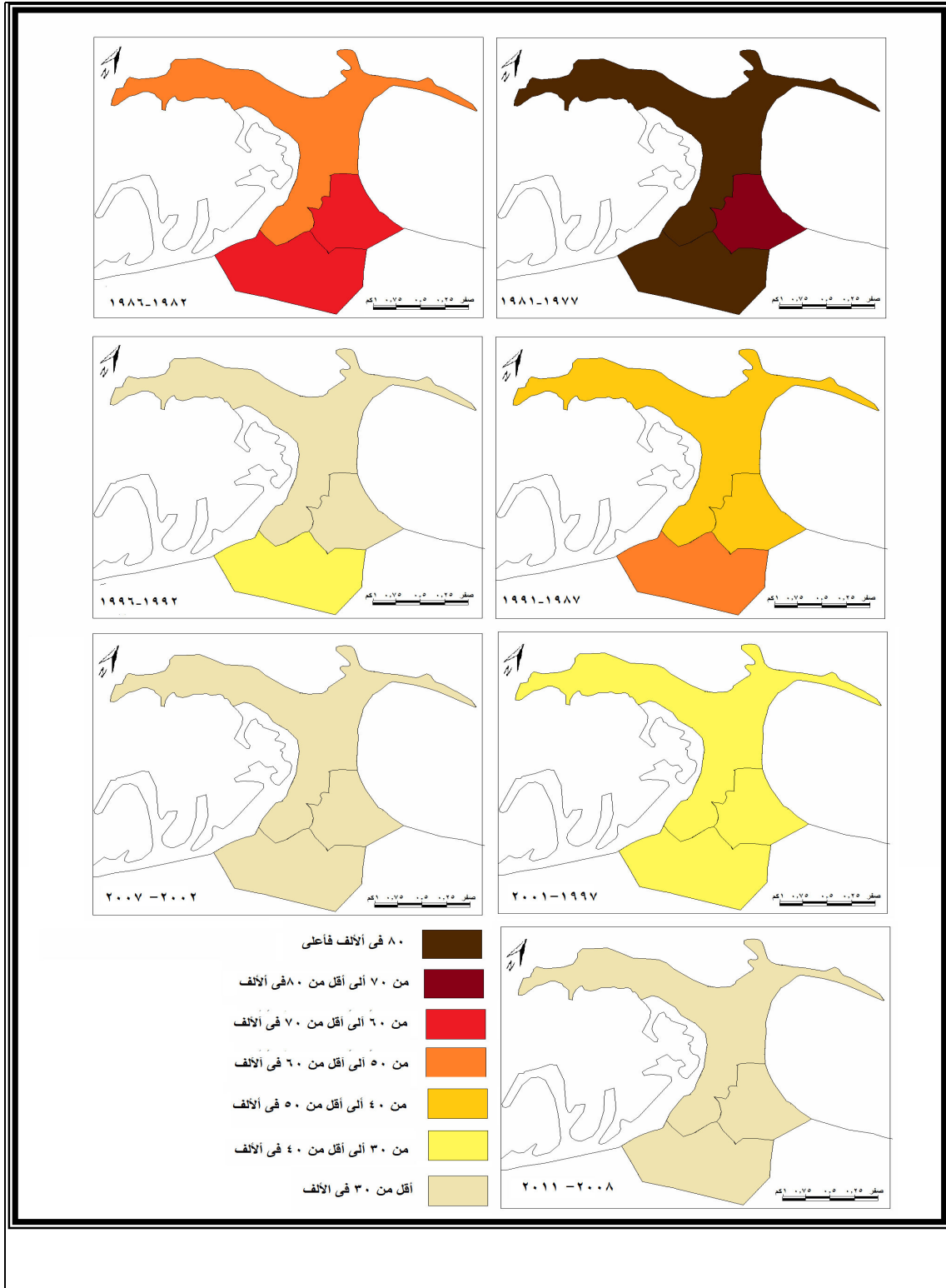
وفيات الاطفال الرضع في أقسام حي الجمرك

-انخفض معدل وفيات الأطفال الرضع بأقسام حي الجمرك بصورة مستمرة بداية من عام ١٩٤٧ وحتى عام ٢٠١١ حيث انخفضت معدلات وفيات الأطفال الرضع في قسم الجمرك من ١٨٧ طفلاً لكل / ألف مولود في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ١٨ طفلاً لكل / ألف مولود في الفترة (٢٠٠٧-٢٠١١)، بينما انخفضت معدلات وفيات الأطفال الرضع لكل من قسمي اللبان والمنشية من ١٧٦، ١٦٩ طفلاً لكل / ألف مولود في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ١٩، ١٦ طفلاً لكل / ألف مولود في نفس الترتيب في الفترة (٢٠٠٧-٢٠١١) ، أما عن نسبة التغير في معدلات وفيات الأطفال الرضع من بداية فترة الدراسة حتى نهايتها نجد ان قسم الجمرك حقق أعلى نسبة تغير بلغت -٩٠,٥% يليه قسم المنشية بنسبة -٩٠% وأخيراً قسم اللبان بنسبة -٨٩,٤%.

-أن قسم اللبان قد تصدر الأقسام الثلاثة في معظم الفترات، حيث بلغت الفجوة بينهم أقصاها في خلال الفترة (١٩٦٧-١٩٧١) عندما زاد متوسط معدل وفيات الرضع في قسم اللبان بنحو ٣١ طفلاً لكل / ألف مولود عن نظيره في قسم المنشية، تسعة أطفال لكل / ألف مولود على نظيره في قسم الجمرك، واتسعت الفجوة للمرة الثانية لصالح قسم اللبان في الفترة في خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٦) عندما زاد متوسط معدل وفيات الرضع في قسم اللبان بنحو ٢٦ طفلاً لكل / ألف مولود على نظيره في قسم المنشية، ١٢ طفلاً كل / ألف مولود على نظيره في قسم الجمرك ثم بدأ المنحنى في التقارب في بعض السنوات بداية من عام ١٩٩٢ حيث تقلصت الفجوة بين قسم اللبان وباقي الأقسام حيث سجلت تسعة أطفال لكل ألف مولود في المنشية وثمانية أطفال لكل ألف مولود في قسم الجمرك في الفترة الأخيرة.



الشكل (٢-١٦) تطور معدلات وفيات الأطفال الرضع في الحي وأقسامه خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١)



الشكل (٢-١٧) تطور متوسط معدل وفيات الأطفال الرضع في أقسام الحي خلال الفترة (١٩٧٧-٢٠١١)

أمد حياة السكان فى حى الجمرك (Life Expectancy):

يقصد بأمد الحياة: العمر المتوقع للفرد أن يعيشه منذ مولده وحتى وفاته، وهو يتفاوت من زمن لآخر ومن مكان لآخر بتفاوت عدد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والظروف البيئية ؛ لذا فهو يعكس المستوى الصحى والاجتماعى، وكذلك التغير فى مستوى الوفيات من زمن آخر، وتشير بيانات الجدول (٢-١١) والشكلين (٢-١٨) و(٢-١٩) إلى تطور أمد الحياة الخاص بسكان حى الجمرك حسب البيئة والنوع، ومن دراسته يمكن الخروج بالنتائج الآتية:

جدول (٢-١١) تغير أمد الحياة الخاص بسكان حى الجمرك حسب النوع خلال الفترة

(١٩٧٦-٢٠٠٦)

العام	النوع	حى الجمرك
١٩٧٦	الذكور	٥٢.١
	الاناث	٥١.٨
	الجملة	٥٢.٠
١٩٨٦	الذكور	٦٢.٧
	الاناث	٦٢.٣
	الجملة	٦٢.٥
١٩٩٦	الذكور	٦٢.٠
	الاناث	٦٦.٠
	الجملة	٦٤.٠
٢٠٠٦	الذكور	٦٧.١
	الاناث	٦٧.٢
	الجملة	٦٧.٢

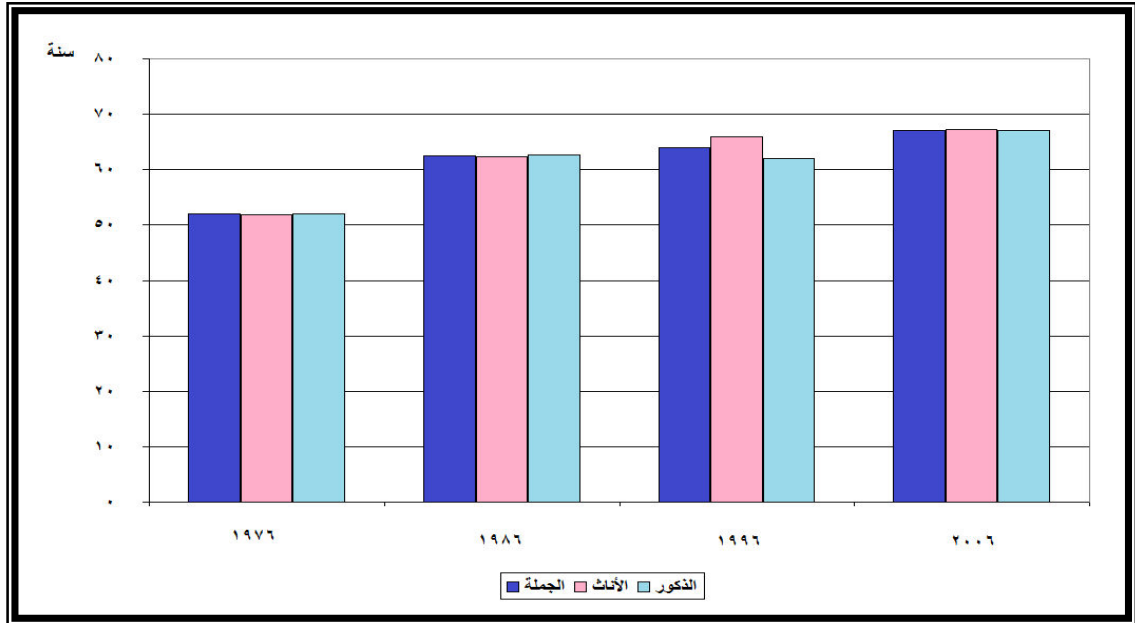
المصدر: من حساب الطالب فى برنامج (PAS) استنادا لطريقة :

Coale-Demeny West Region Model Life Tables

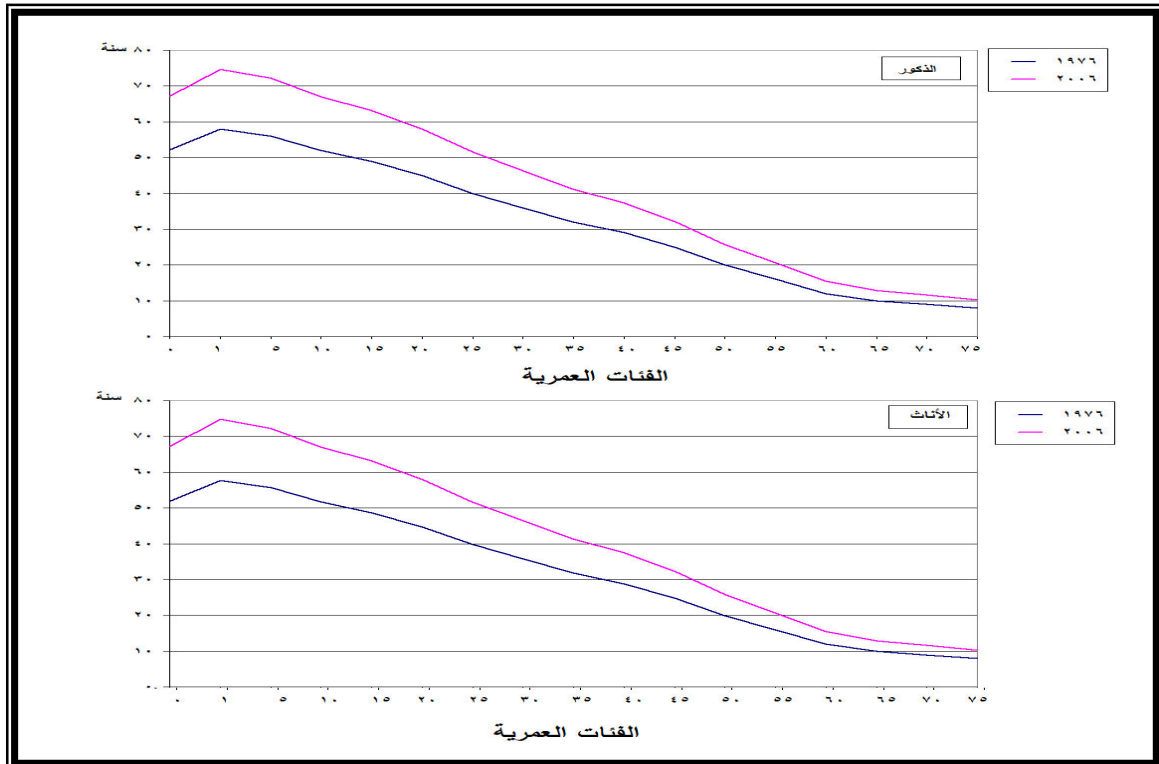
Based on Population by Age and Sex and Total Deaths

-يتضح من الجدول (٢-١١) أن متوسط العمر المتوقع عند الميلاد فى حى الجمرك قد بلغ ٦٧,٢ سنة فى عام ٢٠٠٦ ، مقابل ٥٢ سنة لعام ١٩٧٦ ، بما يعنى تحسنا فى الحالة الصحية العامة لأفراد الحى بنحو ١٥,٢ سنة خلال ثلاثين عاما ، نتيجة لانخفاض الكبير فى معدلات الوفيات، وبالتالي زيادة متوقعة عاما بعد آخر فى متوسط السنوات التى سيعيشها الإنسان، وقد تباينت الأعمار التى سيعيشها الفرد طبقا لنوعه فمن المتوقع أن يعيش الذكر الذى ولد عام ٢٠٠٦ متوسط عمر قدره ٦٧.١ سنة يرتفع قليلا عند الإناث إلى ٦٧,٢ سنة ،هذا إذا ظلت معدلات الوفيات فى المجتمع ثابتة فى المستقبل.

يوضح الشكل (٢-١٩) تباين العمر المتوقع لذكور وإناث في حي الجمرک حسب الفئات العمرية ، ونلاحظ أن العمر المتوقع ينخفض مع التقدم في العمر، وأن العمر المتوقع للإناث يزيد على نظيره لدى الذكور في كل الفئات العمرية، وأن الفارق العمري يصل أقصاه لصالح الإناث في الأعمار من (٤٥ - ٥٥) سنة، وهي الفئات التي ترتفع فيه نسبة الترميل بين الإناث في الحي.



الشكل (٢-١٨) تغير أمد الحياة لسكان حي الجمرک وأقسامه خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)



الشكل (٢-١٩) أمد الحياة في حي الجمرک حسب النوع والفئات العمرية بين عامي

(١٩٧٦-٢٠٠٦)

الزيادة الطبيعية

لما كانت دراسة الزيادة الطبيعية ومعدلاتها تعتمد على التغيرات الحيوية المتمثلة في المواليد الذين يشكلون عنصراً أساسياً إيجابياً في تغير السكان، والوفيات التي تؤثر في ذلك التغير ولكن باتجاه التناقص، وإنما تعنى الفرق بين مجموعيهما في سنة معينة، لذا فإن أى تغير يطرأ على أى من هذين المتغيرين، سينعكس بالضرورة على معدلات الزيادة الطبيعية ويفضى إلى تباينها زمانياً من سنة لأخرى، ويتسليط الضوء على تطور معدلات الزيادة الطبيعية للسكان في حى الجمرك تكون صورة مكونات النمو الطبيعي للسكان قد اكتملت.

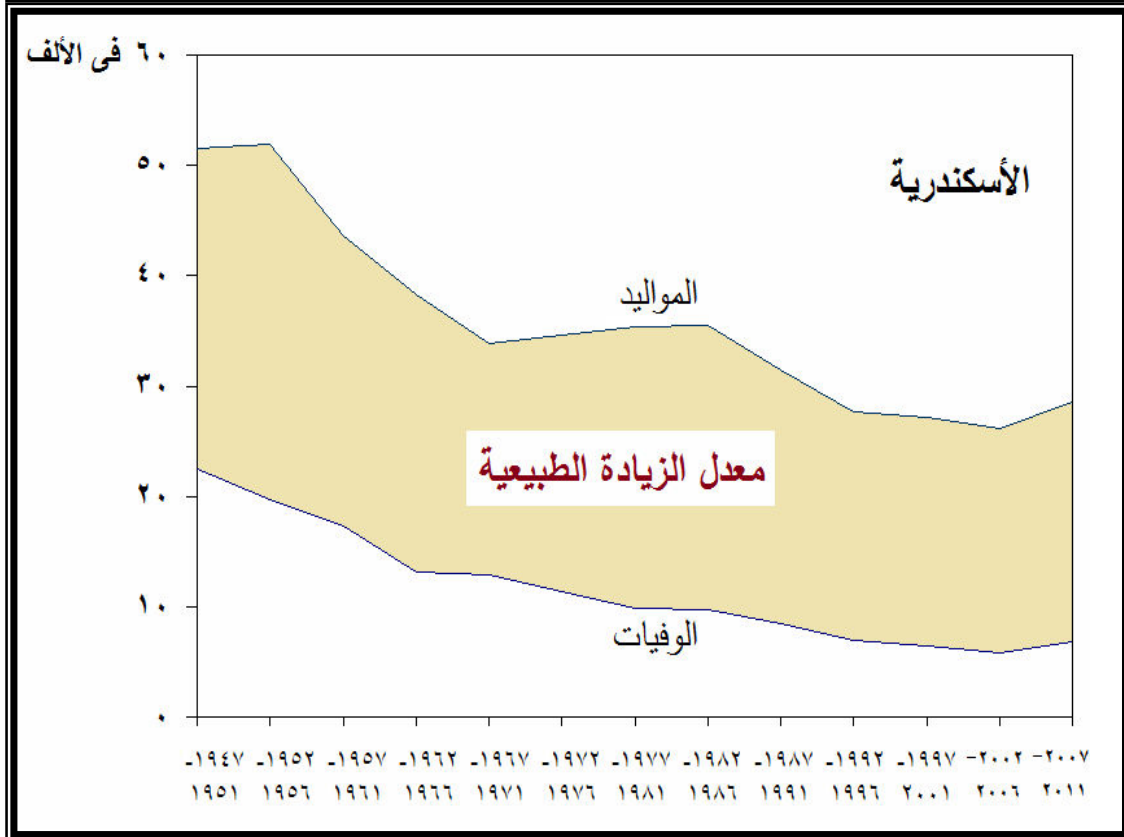
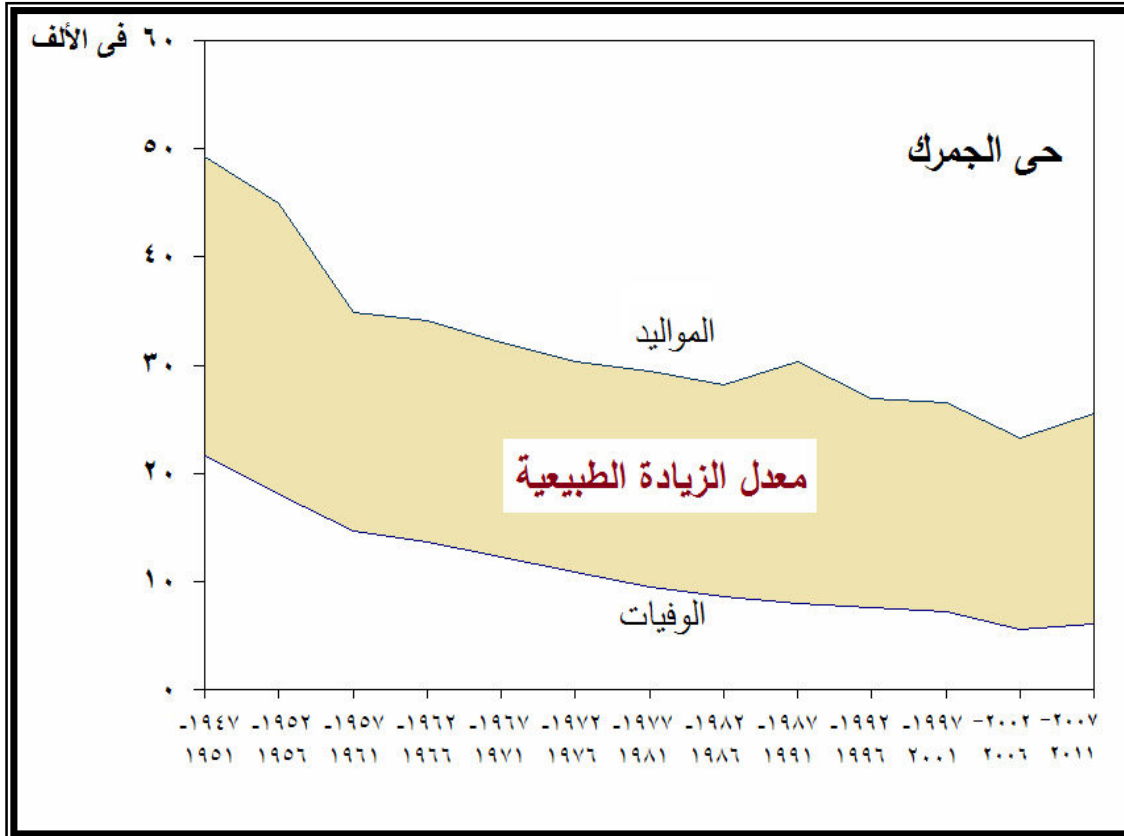
١ - الزيادة الطبيعية على مستوى حى الجمرك:

- يوضح الجدول (٢-١٢) والشكل (٢-٢٠) تطور معدلات الزيادة الطبيعية على مستوى حى الجمرك مقارنة بمحافظة الأسكندرية والجمهورية ومن دراسة ما سبق يمكن توضيح ما طرأ على معدلات الزيادة الطبيعية في حى الجمرك على النحو الآتى:

الجدول (٢-١٢) تطور متوسط معدلات الزيادة الطبيعية على مستوى حى الجمرك مقارنة بمحافظة الأسكندرية والجمهورية خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) (في الألف)

الجمهورية	الاسكندرية	حى الجمرك	الفترة الزمنية
١٩,٨	٢٩,١	٢٧,٦	١٩٥١-١٩٤٧
٢٠,٩	٣٢,٢	٢٦,٨	١٩٥٦-١٩٥٢
٢٢,٦	٢٦,٣	٢٠,٣	١٩٦١-١٩٥٧
٢٣,٥	٢٥,٢	٢٠,٤	١٩٦٦-١٩٦٢
٢١,٢	٢٠,٩	١٩,٩	١٩٧١-١٩٦٧
٢١,٤	٢٣,٢	١٩,٤	١٩٧٦-١٩٧٢
٢٦,٦	٢٥,٦	١٩,٩	١٩٨١-١٩٧٧
٢٨,٨	٢٥,٨	١٩,٦	١٩٨٦-١٩٨٢
٢٧,٤	٢٢,٩	٢٢,٤	١٩٩١-١٩٨٧
٢١,٣	٢٠,٨	١٩,٣	١٩٩٦-١٩٩٢
٢٠,٨	٢٠,٦	١٩,٣	٢٠٠١-١٩٩٧
١٩,٥	٢٠,٣	١٧,٨	٢٠٠٦-٢٠٠٢
٢٢,٢	٢١,٨	١٩,٤	٢٠١١-٢٠٠٧

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والأحصاء التعدادات السكانية خلال السنوات المذكورة، والاحصاءات الحيوية خلال الفترة (٢٠١١-١٩٤٧)، والجدول من حساب الطالبة .



الشكل (٢-٢٠) تطور معدلات الزيادة الطبيعية في الحي ومحافظة الأسكندرية خلال الفترة

(١٩٤٧-٢٠١١)

تذبذب معدل الزيادة الطبيعية في حى الجمرك صعوداً وهبوطاً خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١)، وقد بلغت -٢٩,٧% نسبة تغير متوسط معدل الزيادة الطبيعية في الحى فيما بين بداية الدراسة ونهايتها وإجمالاً فقد انخفض متوسط معدل الزيادة الطبيعية بالمحافظة بنحو -٢٥,١% وبالجمهورية بنحو -١٢% مقارنة بين بداية الفترة عام ١٩٤٧ ونهايتها عام ٢٠١١ ، على أساس تلك التباينات التى انتابت معدل الزيادة الطبيعية نتيجة التغيرات الحيوية المتمثلة بالمواليد والوفيات، وحيث أن أى تغير يطرأ على إحداهما ينعكس بالضرورة على معدلات الزيادة الطبيعية ويفضى إلى تباينها زمانياً ،

-انخفض متوسط معدل الزيادة الطبيعية بحى الجمرك خلال الفترة (١٩٥٢-١٩٥٦) بالمقارنة بالفترة السابقة(١٩٤٧-١٩٥١) بنسبة -٢,٨% بينما ارتفعت المحافظة والجمهورية بنسب ١٠,٧% و ٣,٤% على الترتيب وقد انخفض متوسط معدل الحى عن المحافظة بنسبة -١٨% ، وزاد عن الجمهورية بنسبة ١١% خلال الفترة السابقة.

التباين المكانى للزيادة الطبيعية بأقسام حى الجمرك :

تباينت متوسطات معدلات الزيادة الطبيعية بأقسام حى الجمرك خلال الفترة(١٩٤٧-٢٠١١) حيث يتضح ذلك التباين من دراسة بيانات من الجدول(٢-١٣) والشكلين (٢-٢٠)و،(٢-٢١) وقد لوحظ من دراستهم ما يلى :

أ-انخفض معدل الزيادة الطبيعية بأقسام حى الجمرك بداية من عام ١٩٤٧ وحتى عام ٢٠١١ حيث انخفضت معدلات الزيادة فى قسم الجمرك من ٢٧,٩ فى الألف فى الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ١٨ فى الألف فى الفترة (٢٠٠٧-٢٠١١)،بينما انخفضت معدلات الزيادة الطبيعية لكل من قسمى اللبان والمنشية من ٢٨,٦، ٢٦,٣ فى الألف على الترتيب فى الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ٢٠,٦ ، ١٩,٥ فى الألف على نفس الترتيب فى الفترة (٢٠٠٧-٢٠١١) ، حيث بلغت نسبة التغير فيما بين بداية ونهاية الفترة(١٩٤٧-٢٠١١) نحو -٣٥,٥% لقسم الجمرك ، فى حين بلغت نحو -٢٨% لقسم اللبان ،و- ٢٦,١% لقسم المنشية .

ب-سجل قسم اللبان ارتفاع فى متوسط الزيادة الطبيعية به عن باقى الأقسام خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) انحرف متوسط الزيادة الطبيعية به بنحو - ٠,٥ عن المحافظة.، أما قسم الجمرك فقد انحرف متوسط الزيادة الطبيعية به بنحو - ١,٢ عن المحافظة.، وانحرف متوسط الزيادة بقسم المنشية بنحو - ٢,٨ عن المحافظة . ولعل ذلك الارتفاع بقسم اللبان يتأتى فى ظل ارتفاع الكثافة السكانية والخصوبة به خلال تلك الفترة .

الجدول (٢-١٣) تطور متوسطات معدلات الزيادة الطبيعية في أقسام حي الجمرك خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) (في الألف)

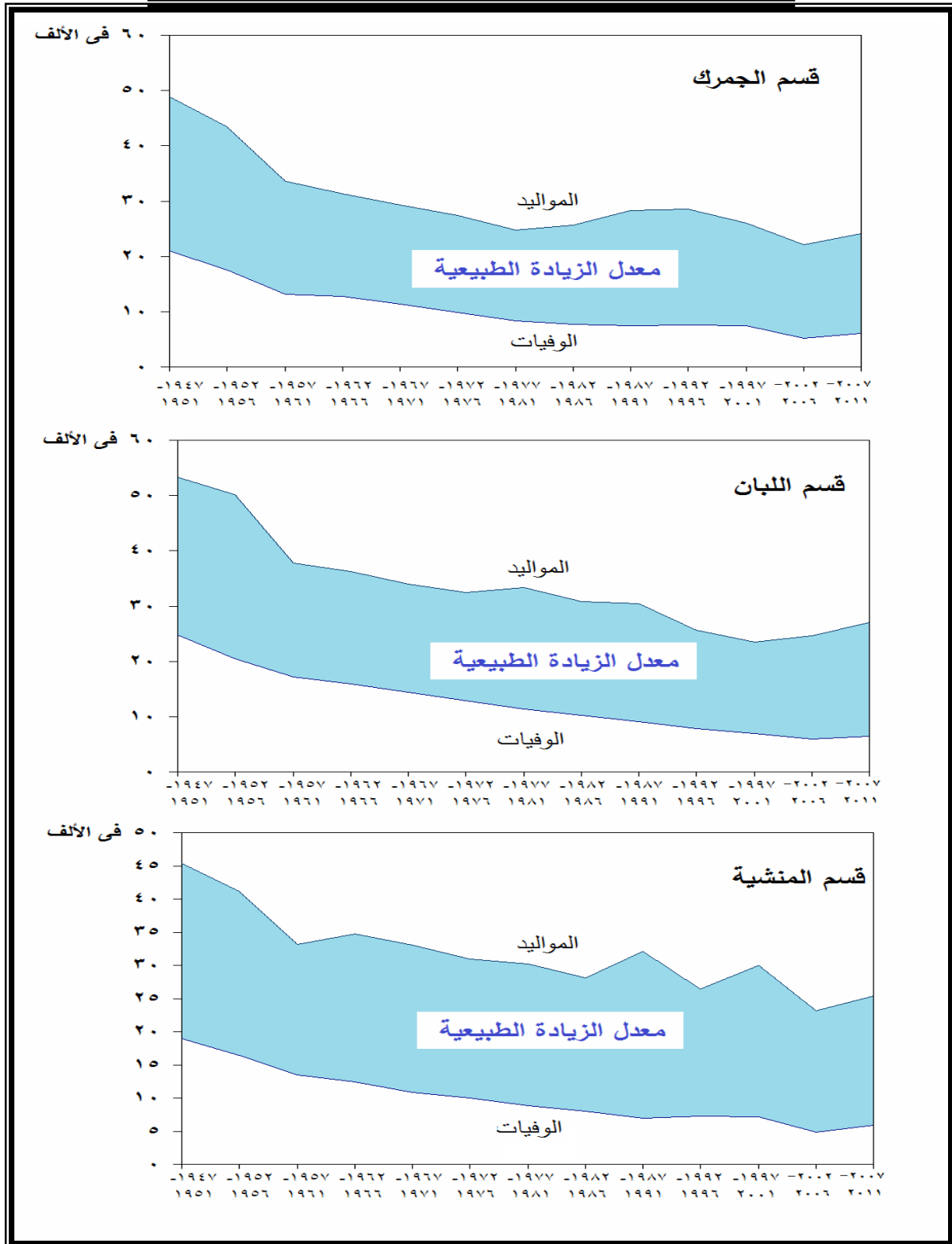
السنوات	الجمرك	اللبنان	المنشية
١٩٥١-١٩٤٧	٢٧,٩	٢٨,٦	٢٦,٤
١٩٥٦-١٩٥٢	٢٥,٩	٢٩,٧	٢٤,٨
١٩٦١-١٩٥٧	٢٠,٥	٢٠,٦	١٩,٧
١٩٦٦-١٩٦٢	١٨,٥	٢٠,٣	٢٢,٣
١٩٧١-١٩٦٧	١٧,٩	١٩,٦	٢٢,٣
١٩٧٦-١٩٧٢	١٧,٥	١٩,٦	٢١,٠
١٩٨١-١٩٧٧	١٦,٤	٢٢,٠	٢١,٤
١٩٨٦-١٩٨٢	١٧,٩	٢٠,٦	٢٠,١
١٩٩١-١٩٨٧	٢٠,٨	٢١,٤	٢٥,١
١٩٩٦-١٩٩٢	٢١,٠	١٧,٩	١٩,١
٢٠٠١-١٩٩٧	١٨,٦	١٦,٥	٢٢,٨
٢٠٠٧-٢٠٠٢	١٦,٩	١٨,٦	١٨,٤
٢٠١١-٢٠٠٨	١٨,٠	٢٠,٦	١٩,٥
نسبة التغير بين عامي (١٩٤٧-٢٠١١)	-٣٥,٥	-٢٨,٠	-٢٦,١

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء التعدادات السكانية خلال السنوات المذكورة ، والاحصاءات الحيوية خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) ، والجدول من حساب الطالبة .

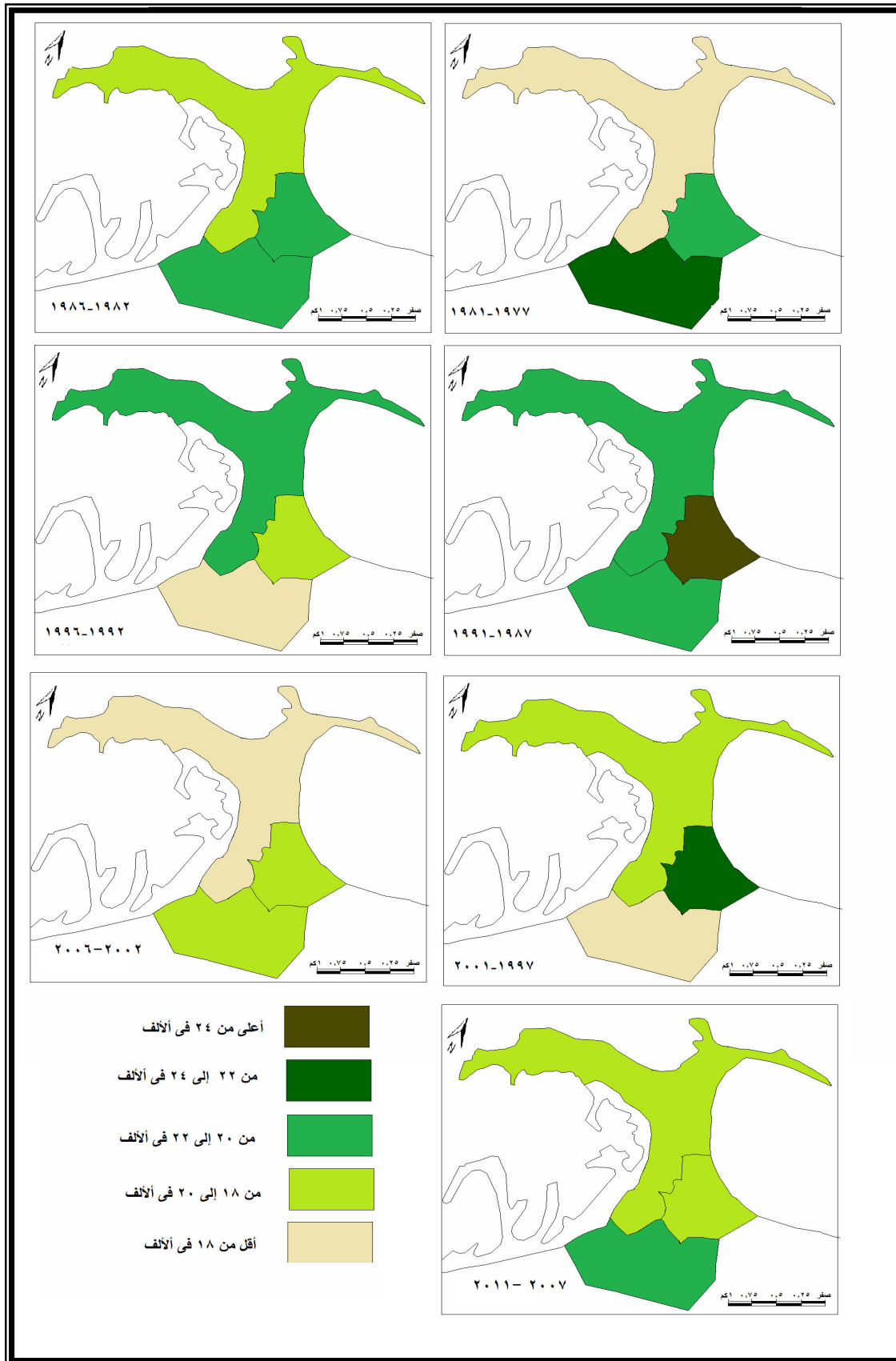
ج-ارتفع متوسط الزيادة الطبيعية بقسم اللبنان خلال الفترة (١٩٥٦-١٩٥٢) زاد معدله بنحو ٣,٨% مقارنة بنظيره في الفترة السابقة ، ولينحرف بذلك بنحو -٢,٥ عن متوسط معدل المحافظة وجاء قسم الجمرك في المركز الثاني بانحراف بلغ نحو -٤,٨ عن متوسط معدل المحافظة ، حيث انخفض متوسط معدل القسم بنحو -١,٨% عن نظيره في الفترة السابقة ، أما قسم

المنشية جاء في المركز الثالث فقد انحرف متوسط معدل الزيادة الطبيعية به بنحو -٥,٧ % عن نظيره في الفترة السابقة، و ينحرف بنحو - ٧,٤ عن متوسط معدل المحافظة.

د- احتل قسم اللبان المركز الأول أيضا خلال الفترة (١٩٥٧-١٩٦١) من حيث متوسط معدل الزيادة الطبيعية مقارنة بباقي أقسام الحي الأخرى ، حيث انحرف -٥.٧ عن نظيره بالمحافظة . وقد انخفض متوسط معدل القسم بنحو -٣٠.٦% عن نظيره في الفترة السابقة . أما الأقسام الأخرى فقد جاء قسم الجمرك في المركز الثاني بانحراف بلغ نحو -٥.٨ عن متوسط معدل المحافظة ، وجاء قسم المنشية في المركز الثالث بانحراف عن المتوسط العام -٦,٦ للمحافظة .



الشكل (٢-٢٠) تطور معدلات الزيادة الطبيعية في أقسام الحي خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١)



الشكل (٢-٢١) تطور متوسط معدلات الزيادة الطبيعية في أقسام حي الجمرك خلال الفترة

(٢٠١١-١٩٧٧)

الخلاصة:

تعد الخصوبة والوفيات هي مكونات النمو السكاني الطبيعي بحي الجمرك، وقد اتضح من دراسة تلك المكونات ما يلي:

- تنخفض الخصوبة بحي الجمرك بصورة مستمرة بداية من عام ١٩٤٧ وحتى عام ٢٠١١، حيث إنخفضت معدلات المواليد من ٤٩.٢ في الألف في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ٢٥.٥ في الألف في الفترة (١٩٩٦-٢٠١١) بنسبة تغير -٤٨.٢%، كما انخفض معدل الخصوبة العامة من ١٩٢.٣ في الألف عام ١٩٦٠، ليسجل ١٠١.٢ في الألف عام ٢٠٠٦، بنسبة تغير بلغت -٤٧.٤% كما إنخفضت نسبة الأطفال إلى النساء في سن الحمل بالحي بنحو -٥٢.٧% فمن ٧٣٣ في الألف عام ١٩٦٠، إلى ٣٤٧ في الألف عام ٢٠٠٦.

-تباينت معدلات الخصوبة بأقسام حي الجمرك خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) حيث كانت تتجه جميعها نحو الانخفاض، فقد سُجل أعلى متوسط لمعدل المواليد الخام بقسم اللبان فبلغ ٥٣.٣، ٥٠.٢ في الألف خلال الفترات (١٩٤٧-١٩٥١)(١٩٥٢-١٩٥٦) على الترتيب، بينما سُجل أدنى معدل بقسم الجمرك فبلغ ٢٢.٠٥.

-إنخفضت نسبة الأطفال إلى النساء في سن الحمل بأقسام الحي خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)، ففي حين بلغت أقصاها ٧٧٧ في الألف بقسم اللبان عام ١٩٦٠، فقد إنخفضت لتسجل أدناها ٣١٤ في الألف بقسم الجمرك عام ١٩٨٦ ويرجع انخفاض معدلات الخصوبة بالحي إلى عوامل عدة منها ارتفاع المستوى التعليمي والخدمات الصحية وبرامج تنظيم الأسرة دوراً مؤثراً في خفض معدلات الخصوبة الحي وأقسامه.

-انخفض معدل الوفيات الخام بالحي خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١)، وبلغت نسبة تغيره نحو -٧١.٨% فيما بين بداية ونهاية الفترة، فمن ٢١.٦ في الألف في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى نحو ٦.١ في الألف في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١١)، وإنخفضت أيضاً معدلات وفيات الرضع من ١٧٧ في الألف في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ١٨ في الألف في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١١) وقد كان للتقدم في المجال الصحي وارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي دوراً رئيسياً في انخفاض معدل الوفيات الخام ووفيات الرضع.

- تباين متوسط معدل الوفيات الخام بأقسام الحي حيث سجل أقصى قيمة له في قسم اللبان ٢٤.٧ في الألف في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١)، وسجل أدنى قيمة له بقسم المنشية بقيمة ٥.٢ في الألف في الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٧) كما تباين متوسط معدل وفيات الرضع بالأقسام فسجل أقصاه ١٨٧ في الألف بقسم الجمرك في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١)، وسجل أدناه ١٦ في الألف بقسم المنشية في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١١)

- أن متوسط العمر المتوقع عند الميلاد في حي الجمرک قد بلغ ٦٧,٢ سنة في عام ٢٠٠٦ ، مقابل ٥٢ سنة لعام ١٩٧٦ ، بما يعنى تحسناً في الحالة الصحية العامة لأفراد الحي بنحو ١٥,٢ سنة خلال ثلاثين عاماً ، نتيجة للانخفاض الكبير في معدلات الوفيات، وبالتالي زيادة متوقعة عاماً بعد آخر في متوسط السنوات التي سيعيشها الإنسان، وقد تباينت الأعمار التي سيعيشها الفرد طبقاً لنوعه فمن المتوقع أن يعيش الذكر الذي ولد عام ٢٠٠٦ متوسط عمر قدره ٦٧.١ سنة يرتفع قليلاً عند الإناث إلى ٦٧,٢ سنة .

- تذبذب متوسط معدل الزيادة الطبيعية بالحي صعوداً وهبوطاً خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) حيث انخفض بنحو -٢٩.٧% مقارنة بين بداية الفترة ونهايتها، في حين انخفض المحافظة بنحو -٢٥.١% وبنحو ١٢.١% بالجمهورية ٠ كما تباين متوسط معدل الزيادة الطبيعية بأقسام حي الجمرک خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١)، وسجل أعلى معدل ٢٩.٧ في الألف بقسم اللبان في الفترة (١٩٥٢-١٩٥٦) وسجل أدنى معدل ١٦.٤ في الألف خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٨١) أيضاً بقسم الجمرک.